المصاهرات السياسية لأسرة القتلغ خانية بكرمان وآثارها السياسي والإداري على الدولة القراخطائية (الدولة الخوارزمية والمغول أنموذجا) (٦١٩-٧٠٣هـ/١٢٢٢-١٣٠٣م)

د. مي محمد عادل محمد أحمد
مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية
كلية التربية- جامعة الإسكندرية

المصاهرات السياسية لأسرة القتلغ خانية بكرمان وآثارها السياسي والإداري على الدولة القراخطائية

(الدولة الخوارزمية والمغول أنموذجا)

(٦١٩-٧٠٣هـ/١٢٢٢-١٣٠٣م)

تاريخ استلام البحث:٢٠٢٥/٤/٢٢ تاريخ قبول البحث للنشر: ٢٠٢٥/٥/٦

د. مي محمد عادل محمد أحمد*

المستخلص

يتناول موضوع البحث دراسة المصاهرات السياسية لأسرة القتلغ خانية بكرمان وآثارها السياسي والإداري على الدولة القراخطائية (الدولة الخوارزمية والمغول أنموذجا)؛ وذلك لرصد الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن تلك المصاهرات على الجانبين السياسي والإداري، تقوم الدراسة على ثلاثة مباحث أساسية تتضمن مجموعة من المحاور، أما المبحث الأول فقد تناولت فيه الحديث عن نشأة الإمارة القراخطائية بكرمان، والمبحث الثاني تناولت فيه الحديث عن الأثر السياسي لمصاهرات أسرة قتلغ خان على الدولة القراخطائية من خلال عدة محاور هي: أثر المصاهرات السياسية في تثبيت وتدعيم سيطرة وسلطة براق الحاجب على كرمان، وأثر المصاهرات في مشاركة المرأة وتدخلها في الأحداث السياسية والوصول للحكم، أما المبحث الثالث فتناولت فيه الحديث عن الأثر الإداري لمصاهرات أسرة قتلغ خان على الدولة القراخطائية من خلال عدة محاور هي أثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان من المغول على تولية وعزل الحكام، وأثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان على الخضوع العسكري للمغول، وأثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان على النظم الضريبية والمالية، وانهيت الدراسة بخاتمة.

الكلمات المفتاحية: المصاهرات السياسية- المغول- الدولة الخوارزمية- الدولة القراخطائية- أسرة آل قتلغ – كرمان.

Political intermarriages of the Qutlugh Khanate family in Kerman and their political and administrative impact on the Karakhitai state
(the Khwarazmian state and the Mongols as a model)
(619-703 AH/1222-1303 AD)

Dr. Mai Mohamed Adel Mohamed Ahmed

Abstract

The research topic deals with studying the political marriages of the Qutlugh Khanate family in Kerman and their political and administrative effects on the Karakhitai state (the Khwarazmian state and the Mongols as a model); this is to monitor the positive and negative effects resulting from these marriages on the political and administrative sides, The study is based on three main topics that include a group of axes. The first topic dealt with the emergence of the Karakhitai Emirate in Kerman, and the second topic dealt with the political impact of the marriages of the Qutlugh Khan family on the Karakhitai state through several axes, which are: The impact of political marriages in consolidating and strengthening the control and authority of Baraq al-Hajeb over Kerman, and the impact of marriages on women's participation and intervention in political events and access to power. As for the third topic, I discussed the administrative impact of marriages of the Qutlugh Khan family on the Kara-Khitayi state through several axes: the impact of political marriages of the Qutlugh Khan family with the Mongols on the appointment and removal of rulers, the impact of political marriages of the Qutlugh Khan family on military submission to the Mongols, and the impact of political marriages of the Qutlugh Khan family on tax and financial systems. The study ended with a conclusion.

Keywords: Political marriages - Mongols - Khwarazmian Empire - Karakhitai Empire - Qutlugh Dynasty - Kerman.

◆ مدرس التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية – كلية التربية- جامعة الإسكندرية

مقدمة

تعد المصاهرات السياسية هي إحدى الوسائل الدبلوماسية والاجتماعية التي كثيرا ما لجأت لها الأسر الحاكمة والدول المتنافسة فيما بينها عبر العصور التاريخية من أجل تحقيق العديد من المكاسب والأهداف كخلق علاقات جيدة ومتوازنة بين القوى المجاورة، وتوطيد الاستقرار السياسي عن طريق الاعتراف المتبادل بشرعية الحكم والسلطة، أو تدعيم السيطرة والتبعية على منطقة معينة، أو بلوغ مكانة ومنزلة رفيعة من خلال الزواج من ذي سلطان ورفعة، ولذلك اعتمد عليها حكام الدولة القراخطائية من أسرة قتلغ خان في إقامة دولتهم وتثبيت نفوذهم وسلطانهم في كرمان علاوة على توطيد علاقاتهم مع القوي السياسية المجاورة لهم.

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية هذا الموضوع في رصد وتحليل الآثار السياسية والإدارية للمصاهرات السياسية لأسرة القتلغ خانية بكرمان، من خلال تسليط الضوء عليها بوصفها أداة استراتيجية ودبلوماسية استخدمتها الأسر الحاكمة لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية واقتصادية متعددة في محيطها الجغرافي، وفهم الدور الكبير الذي تلعبه تلك العلاقات الأسرية في السياسة والحكم وهو مايمثل بعدا تحليليا لفهم سياسيات السلطة المتحكمة في المنطقة خلال تلك الحقبة التاريخية.

منهج الدراسة:

اعتمدت في تلك الدراسة على استخدام منهج البحث التاريخي التحليلي القائم على جمع المادة العلمية وتوثيقها من مصادرها الأصلية، وتحليل واستقراء النصوص التاريخية، والمقارنة بين الروايات والاستنتاج لرصد الآثار الناجمة عن تلك المصاهرات واظهار المكاسب أو الآثار السلبية التي نجمت عنها.

الدراسات السابقة:

تناولت عدد من الدراسات التاريخية موضوع الدولة القراخطائية بكرمان من جوانب مختلفة، ومن تلك الدراسات:

- دراسة الشيماء عبد اللطيف جادالله محمد حول إمارة كرمان تحت حكم المغول[١]، حيث ركزت على الأوضاع السياسية لكرمان في ظل القراخطائيين، متناولة نظم الإدارة والحكم، إلى جانب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية بكرمان، وأشارت تلك الرسالة إلى المصاهرات السياسية التي قامت في كرمان باعتبارها محورا من محاور الحياة الاجتماعية فيها دون التطرق لدور وآثار تلك المصاهرات السياسية والإدارية على الدولة القراخطائية.
- دراسة سعاد هادي حسن الطائي حول إمارة قتلغ خان[٢]، حيث تناول هذا البحث التعريف بإمارة قتلغ خان ومؤسسها، وعلاقة براق الحاجب مع القوى السياسية كالدولة الخوارزمية، والخلافة العباسية، والمغول حتى قيام الدولة القراخطائية بكرمان ، وقد أشار البحث بإيجاز شديد إلى المصاهرات السياسية حيث جاءت هذه الإشارات ضمن سياق الحديث عن الأحداث التاريخية والسياسية، ولم تكن محوراً رئيسا للمناقشة.
- دراسة الشيماء سيد كامل محمد حول النفوذ المغولي في كرمان[٣]، وقد تناولت تاريخ كرمان قبل عصر القراخطاي، والقراخطائيون في التاريخ، ودور براق الحاجب في إقامة دولة خطائية في كرمان، ثم تناولت النفوذ المغولي في كرمان من قبل الخانات العظام في قراقورم، ونفوذ الإيلخانيين على كرمانٍ في عصر القراخطائية، واختتمت الدراسة بإشارة موجزة إلى المصاهرات السياسية، معتبرة إياها إحدى أدوات النفوذ المغولي والتبعية في كرمان.

- دراسة جهانبخشي طهماسي، علي رحيمي صادق، ايرج جلالي عن مبادئ فن الحكم في حكومة القراخطائية وآل مظفر[٤] الذي تناول الحديث عن أصل براق الحاجب وكيفية تأسيسه للدولة القراخطائية بكرمان، ولذلك قمت بتلك الدراسة المستقلة عن المصاهرات السياسية لأسرة القتلغ خانية بكرمان لتسليط الضوء على الآثار السياسية والإدارية الناتجة عنها لاسيما في ظل غياب الدراسات المتخصصة التي تناولت تأثير هذه المصاهرات السياسية لهذه الأسرة بشكل شامل ومفصل.

خطة الدراسة

تقوم الدراسة على ثلاثة مباحث أساسية تتضمن مجموعة من المحاور، أما المبحث الأول فقد تناولت فيه الحديث عن نشأة الإمارة القراخطائية بكرمان، والمبحث الثاني تناولت فيه الحديث عن الأثر السياسي لمصاهرات أسرة قتلغ خان على الدولة القراخطائية من خلال عدة محاور هي: أثر المصاهرات السياسية في تثبيت وتدعيم سيطرة وسلطة براق الحاجب على كرمان، وأثر المصاهرات في مشاركة المرأة وتدخلها في الأحداث السياسية والوصول للحكم، أما المبحث الثالث فتناولت فيه الحديث عن الأثر الإداري لمصاهرات أسرة قتلغ خان على الدولة القراخطائية من خلال عدة محاور هي أثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان من المغول على تولية وعزل الحكام، وأثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان على الخضوع العسكري للمغول، وأثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان على النظم الضريبية والمالية، وانهيت الدراسة بخاتمة.

أولا: نشأة الإمارة القراخطائية بكرمان.

تعود نشأة الإمارة القراخطائية بكرمان[٥] المعروفة بإمارة قتلغ خان[٦] إلى مؤسسها براق الحاجب[٧] أحد رجالات بلاط السلطان الخوارزمي علاء الدين محمد (٥٩٦-٦١٧هـ/١٩٩٩-١٢٢٠م) الذي نجح في تأسيس دولة ذات حكمًا وراثيًا في أسرته ظهرت في إيران بالتزامن مع الغزو المغولي للعالم الإسلامي واستمرت في الحكم حتي بداية القرن ٨هـ/١٤ م.

أما عن التحاق براق الحاجب بالسلطان علاء الدين خوارزمشاه ، فأجمعت أغلب الروايات التاريخية [٨] على أنه في سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م عندما قرر السلطان الخوارزمي خوض معركة حاسمة ضد الخطا [٩]، وعلم ملك الخطا كورخان[١٠] بذلك، استعد لهذه الحرب وأعد جيشا كبيرا أسند قيادته العليا لأبرز قادته وهو طاينكو طبر[١١] ، إلا أن السلطان الخوارزمي تمكن من إلحاق الهزيمة بجيش الخطا، كما قتل وأسر عددا كبيرا منهم، وكان من ضمن الأسرى قائد الجيش القراخطائي طاينكو طبر الذي حظى برعاية كبيرة من قبل السلطان الخوارزمي فأكرمه، وأحسن إليه، وبعث به إلى خوارزم[١٢]، وأشارت بعض المصادر التاريخية إلى أن كورخان ملك الخطا قام بإرسال براق الحاجب إلى السلطان الخوارزمي من أجل المصالحة بينهما، فتقرب براق الحاجب من السلطان الخوارزمي علاء الدين، واكتسب ثقته وصار من ذوي الحظوة لديه، ولذلك لم يسمح له السلطان بالعودة، وبعد سقوط الدولة القراخطائية سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م ولاه خوارزمشاه منصب الحاجب في بلاطه[١٣].

عقب وفاة السلطان علاء الدين خوارزمشاه سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م، بدأ أولاده الذين اقتسموا حكم الدولة فيما بينهم في الاستحواذ على نصيبهم[١٤]، فتكفل جلال الدين منكبرتي[١٥] بمسألة مقاومة المغول ومحاولة استرجاع أملاك الدولة الخوارزمية بعد أن أصبح وليا للعهد واتجه إلى بلاد الهند[١٦]، بينما استغل أخيه

غياث الدين بيرشاه[١٧] انشغال أخيه بمقاومة المغول، وسيطر على المنطقة التي خصصها له والده فملك كرمان، وكيش[١٨]، ومكران[١٩]، فكان ذلك بمثابة فرصة سانحة لبراق لتحقيق أطماعه وطموحاته بملك كرمان، ولذلك دخل في طاعة السلطان غياث الدين بيرشاه حتى صار من أهم أتباعه وأمرائه وأسند إليه إمارة أصفهان[٢٠]، ثم منصب حاجب كرمان وديوان المظالم[٢١]، ثم لحق براق الحاجب بالسلطان غياث الدين إلى العراق العجمي (إقليم الجبال) إلا أنه اختلف مع وزير السلطان المدعو تاج الدين كريم الشرق[٢٢] فاختار ترك خدمة السلطان وتوجه إلى كرمان التي كانت آنذاك تحت حكم شجاع الدين أبي القاسم زوزني[٢٣]، حيث طلب براق منه مساعدته في الحصول على التجهيزات اللازمة حتى يتمكن من الانضمام للسلطان جلال الدين منكبرتي في الهند، إلا أن والي كرمان رفض مساعدته بل وطمع بما كان موجودا معه من نساء وغلمان وعبيد صينيون فبادر بمهاجمتهم، مما اضطر براق الحاجب لقتاله، وكان النصر حليفا لبراق الحاجب الذي تمكن من السيطرة على كرمان وأسس بها دولته على أنقاض الدولة الخوارزمية سنة ٦١٩-٧٠٣هـ/ ١٢٢٠-١٣٠٣م[٢٤].

ثانيا: الأثر السياسي لمصاهرات أسرة قتلغ خان على الدولة القراخطائية:

تُعد المصاهرات وما ينتج عنها من علاقات نسب وترابط أسري صورة من صور الحياة الاجتماعية، حيث اعتمدت عليها العديد من الأسر الحاكمة عبر العصور التاريخية المختلفة في تحقيق العديد من المكاسب، والحصول على امتيازات سياسية متنوعة، وقد شهدت الإمارة القراخطائية بكرمان قيام العديد من المصاهرات السياسية بين أسرة قتلغ خان والقوى السياسية الكبري في المنطقة آنذاك لاسيما الدولة الخوارزمية والمغول، وذلك لتحقيق عدد من المنافع السياسية الناتجة عن هذه الزيجات، ومن تلك الآثار السياسية مايلي:

- أثر المصاهرات السياسية بين براق الحاجب والدولة الخوارزمية ودورها في تثبيت وتدعيم سيطرة وسلطة براق الحاجب على كرمان.

أ- زواج ابنة براق الحاجب من السلطان جلال الدين منكُبرتي.

بعد تأسيس براق الحاجب لإمارته في كرمان على أنقاض الدولة الخوارزمية، عمل على توطيد أركانها وتأمين بقائها من جانب جميع القوى السياسية المحيطة بها سواء الإسلامية أو المغولية؛ إلا أن العقبة الكبرى التى كانت تقف أمامه تمثلت في عودة السلطان جلال الدين منكبرتي من بلاد الهند و وصوله إلى كرمان سنة ٦٢١هـ/ ١٢٢٥م[٢٥]؛ فقد كان براق الحاجب متخوفا من أن يتأثر نفوذه وسلطانه في كرمان بقوة ونفوذ السلطان جلال الدين منكُبرتي وذلك لأنه كان يدرك جيدا عدم قدرته على مقاومته، والتصدي له؛ نظرا لميل العديد من الجنود للسلطان جلال الدين وتأييدهم له[٢٦]، لذلك لجأ إلى ذكائه ودهائه لاستخلاص إمارة كرمان لصالحه، بأن عمل على استمالة السلطان جلال الدين وكسب ثقته من أجل تثبيت حكمه في كرمان، فقام **أولا** بفتح أبواب كرمان أمام السلطان، كما أعد العديد من المنازل على الطريق من أجل راحته، وقام باستقباله بنفسه وأبدى كثيرا من الإجلال والتعظيم والاستبشار بقدومه، وقدم له الهدايا، ثم قام **ثانيا** بتقديم ابنته كعروس للسلطان إلى جانب مفاتيح قلعة كواشير[٢٧] -دار الإمارة- بكرمان مع إعلانه التبعية الظاهرية له[٢٨].

وبالفعل اتجه السلطان جلال الدين منكبرتي إلى قلعة كواشير، وأتم عقد قرآنه على ابنة براق الحاجب وأكمل بها مراسيم الزواج، واستقر بها بضعة أيام، إلا أنه في قرار نفسه كان لايشعر بالآمان لنوايا براق الحاجب الذي كان يتحين الفرصة المناسبة للتخلص من السلطان جلال الدين، وطرده من القلعة، وبالفعل سنحت له الفرصة حينما خرج السلطان للصيد خارج القلعة مع عدد من رجاله، فلم يخرج معه براق الحاجب متعللا بالمرض وبإصابته بألام في قدمه[٢٩].

وبالرغم من معرفة السلطان جلال الدين منكُبرتي بمكر ودهاء براق الحاجب، وشكه في نواياه إلا أنه أراد التأكد من صحة ظنه، لذلك أرسل إليه رسولا ليخبره برغبته في التوجه نحو العراق لمقاتلة الخلافة العباسية[٣٠]، وطالبه أن يلحق به في الصيد للتشاور معه في هذا الأمر لخبرته بأوضاع العراق، إلا أن براق استمر في التعلل بمرضه وآلامه المبرحة، كما أرسل رسالة إلى السلطان جلال الدين يظهر فيها الطاعة والتمرد في ذات الوقت قائلا له:" **لقد استخلصت هذه النواحي بسيفي، ولا مكان هنا لمقر عرش السلطان، ولن تترك هذه القلاع من غير أيد أمينة وإنني عبدك القديم، وقد برهنت على خدماتي كثيرا، والآن قد أهلكتني السنون وشلت حركتي، أرجو أن أظل في هذه القلعة مشغولا بالدعاء للدولة، وإن أراد السلطان القدوم إلى القلعة فلن يجد أبوابها مفتوحة**"[٣١].

وهنا أدرك السلطان جلال الدين خلع براق الحاجب لطاعته، وخيانته له؛ لذلك استشار كبار رجال دولته في كيفية مواجهته والتصرف معه، فأشار عليه البعض باعتقاله واستصفاء مملكة كرمان والاستظهار بها على سائر البقاع والممالك، بينما نصحه الوزير خواجه جهان [٣٢] بعدم التسرع في التخلص منه لأنه أول من بذل الطاعة من ولاة البلاد، وليس كل من يتحقق غدره وخيانته نعجل باستصفاؤه، فلو قبض عليه أو قتل فسوف تنفر قلوب باقي المؤيدين له، لذلك امتثل السلطان جلال الدين منكبرتي لنصيحة وزيره، وأرسل رسالة لبراق الحاجب وضح له فيها أنه لاينوي الاستقرار في كرمان، وليس لديه أي استعداد لتصفيته أو القضاء على مملكته وغادر السلطان مدينة كرمان واتجه إلى شيراز سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م[٣٣].

وقد ترتب على ذلك ازدياد قوة براق الحاجب، وازدياد عدد اتباعه، مما مكنه من فرض سيطرته على معظم المناطق المجاورة له، كما قام بارسال زوجة السلطان -ابنة براق- إليه مع طرد جميع من تبقى من أعوان وأصحاب السلطان من قلعة كرمان، وأمر بغلق أبوابها، وامتنع عن دفع الجزية المفروضة عليه للسلطان جلال الدين منكُبرتي[٣٤].

غير أن العلاقات بين السلطان جلال الدين منكُبرتي، وبراق الحاجب لم تلبث أن توترت من جديد لاسيما بعدما علم السلطان باستغلال براق الحاجب انشغاله بحروبه في مناطق القوقاز، وآسيا الصغرى، والكرج[٣٥]، وقيامه بمراسلة المغول ومكاتبتهم لإغرائهم بفرض سيطرتهم على البلاد الإسلامية، فضلا عن تحالفه معهم، وحثهم على محاربة سلاطين الدولة الخوارزمية[٣٦]؛ بالاضافة لإعلانه إسلامه من أجل الحصول على اعتراف الخلافة العباسية بحكمه في كرمان، ولأجل إضفاء الشرعية فمنحته الخلافة العباسية لقب قتلغ سلطان[٣٧]، وبذلك يكون براق الحاجب قد تحالف مع أعداء الخوارزميين سواء المغول أو العباسيين؛ ولذلك قرر السلطان جلال الدين منكبرتي التوجه لمحاربة براق الحاجب، فاصطحب معه ستة آلاف جندي، وخمسة آلاف فارس، بالاضافة إلى أخيه السلطان غياث الدين واعدا إياه بالقضاء على براق الحاجب وتسليم مدينة كرمان له[٣٨].

إلا أن السلطان جلال الدين واجه معاناة شديدة حتى وصل إلى كرمان، فلم يتبق معه سوى ثلاثمائة فارس مما أضعف من قوته، ولما علم براق الحاجب بتوجه السلطان جلال الدين إليه، أفزعه ذلك، فسارع بارسال الهدايا له، كما أرسل عددا من رجاله يحملون معهم اعتذاره للسلطان، ونظرا لقلة عدد جيش السلطان لجأ للمكيدة من أجل الإيقاع ببراق الحاجب، فأرسل له رسوله يحمل معه الخلع حتى يطمئن براق لنوايا السلطان ويأتي إليه دون احتياط منه، إلا أن براق بذكائه ومكره أدرك أن تلك خدعة من قبل السلطان للايقاع به وذلك لأنه كان يدرك جيدا طباع السلطان جلال الدين منكبرتي، ولذلك لجأ إلى التحصن في احدى القلاع المنيعة ، وترك أحد أصحابه ممن يثق بهم كنائبا عنه في كرمان، وبعث برسالة إلى السلطان قائلا:" **انني أنا العبد والمملوك، ولما سمعت بمسيرتك إلى هذه البلاد اخليتها لك لأنها بلادك، ولو علمت أنك تبقى علي لحضرت بابك، ولكني أخاف هذا جميعه**"[٣٩].

ويبدو لي أن براق الحاجب كان يعي جيدا أن السلطان جلال الدين غير قادر خلال تلك الفترة على الدخول في حرب أو في مواجهة معه؛ نظرا لما كان يواجهه من حروب وضغوطات وصعوبات على كافة المستويات،

ولذلك لجأ إلى تأمين نفسه بلجوئه إلى إحدى الحصون المنيعة، وفي ذات الوقت أرسل تلك الرسالة التي وضح له فيها ادراكه لنوايا السلطان بالغدر به، رغم طاعته له، كما أكد له على سيطرته واستئثاره بإمارة كرمان.

وبهذه الرسالة أدرك السلطان جلال الدين منكبرتي هدف براق الحاجب، لذلك وقف بالقرب من مدينة أصفهان، وأرسل إليه الخلع وأقره على ولايته بكرمان[٤٠]، وبذلك يكون براق الحاجب قد نجح في التخلص من العقبة الرئيسية التي كانت تحول دون استئثاره بحكم كرمان، وفرض سلطته الكاملة عليها، واستقل بحكمها سنة ٦٢٣هـ/ ١٢٢٥م.

ب- زواج براق الحاجب من أم السلطان غياث الدين بيرشاه:

كان السلطان غياث الدين بيرشاه الذي كان له ملك كرمان قد انضم إلي أخيه السلطان جلال الدين منكبرتي – كما سبقت الإشارة– وذلك بعدما وعده بإعادة ملك كرمان وتصفية براق الحاجب، إلا أن غياث الدين مالبث أن انفصل عن أخيه وفارقه لوحشة حدثت بينهما[٤١]، وظل ينتقل من مكان لآخر حتى وصل إلى خوزستان[٤٢]، وهناك فكر في اللجؤ إلى براق الحاجب في كرمان، فبعث له رسولا ليطلعه على أحواله، وأبرمت بينهما العهود والمواثيق، وتم الاتفاق بين الطرفين على اللقاء في ابرقوه[٤٣]، وقد استغل براق الحاجب تلك الفرصة لتدعيم مركزه واستقلاله بإمارة كرمان من مالكها الشرعي السلطان غياث الدين بيرشاه فرغم كون براق الحاجب تابعا ظاهريا للسلطان إلا أنه كان يعد نفسه السيد عليه، ولذلك عمل على إضعافه، **فقام أولا** باستقبال السلطان غياث الدين واصطحب معه عدد كبير من خواصه وأعوانه قدروا بحوالي أربعة آلاف رجل بهدف إظهار نفوذه وقوته داخل إمارته أمام السلطان الذي لم يكن معه سوى خمسمائة من خواصه فضلا عن والدته، ثم **قام ثانيا** باستغلال صغر حامية وأعوان السلطان وأظهر قوته وعلو شأنه بجلوسه بجانب السلطان على سجادة صغيرة وأخذ يخاطبه بلفظ "ولدي" رغم كونه في الأصل أحد خدامه، ثم **قام ثالثا** وطلب الزواج من أم السلطان غياث الدين لتعزيز نفوذه ومكانته السياسية في الإمارة [٤٤].

وافق السلطان غياث الدين على زواج والدته من براق الحاجب مع كره منه ومنها؛ لأنه كان لايزال يطمع في ولاء براق الحاجب له؛ وبعد أن اكتملت مراسيم الزواج لم تمض فترة طويلة حتى بدأت بوادر الخلاف والتوتر تظهر بين الجانبين فسرعان ما انقلب براق الحاجب على السلطان غياث الدين[٤٥] وقام بالقاء القبض عليه ومعه خواصه وسجنهم ببعض القلاع ، وذُكر أنه أمر بقتله وقتل أمه، ومن كان معه من أمراء ونواب وحجاب وغلمان [٤٦]. ليتخلص بذلك من العقبة الثانية التي كانت تعوق على استحواذه بحكم كرمان، ويصبح بذلك هو الحاكم الفعلي المسيطر عليها.

– المصاهرات السياسية بين براق الحاجب والمغول:

أ- زواج ابنة براق الحاجب من جغتاي بن جنكيز خان:

عقب انفرد براق الحاجب بحكم كرمان، سعى لتأمين نفوذه وسلطته عليها، وذلك من خلال التحالف مع المغول التي كانت تمثل القوة العظمى والفعلية على الساحة السياسية والعسكرية، خاصة بعد انهيار الدولة الخوارزمية؛ رغبة منه في الاحتماء بهم كي لا تتعرض إمارته للهجوم والدمار الذي تعرضت له غيرها من البلدان.

استغل براق الحاجب مسألة اغتياله للسلطان غياث الدين بيرشاه وسعى من خلالها للتقرب من المغول فقام بارسال رسول برأس السلطان غياث الدين إلى "الخاقان أوكتاي [٤٧] ٦٢٦-٦٣٩هـ/١٢٢٩-١٢٤١م" ومعه رساله قال فيها:" إن لكم عدوين جلال الدين وغياث الدين، وقد أرسلت رأس أحدهما دليلا على الولاء" و أوضح له

أنه أقدم على قتل السلطان غياث الدين لأنه كان ثائرا على الخان الأكبر أوكتاي وأنه بذلك وحسب شريعة المغول من حقه وراثة دولته و زوجاته، فبعث إليه الخاقان بفرمان الإمارة على كرمان[٤٨]

أيضا بادر براق الحاجب بإظهار الولاء والخضوع للمغول عندما أرسل له القائد المغولي طاير بهادر الرسل طالبا منه أن يمده بالمؤن لجيشه أثناء محاصرة الجيش المغولي لإقليم سجستان[٤٩] فقال له:" إنني وخدمي أكفي حكم سجستان من غير أن أضايق الجيش المغولي"[٥٠] ، كما سارع في إرسال ابنه ركن الدين خواجه مبارك ٦٣٣- ٦٥٠هـ/١٢٣٥-١٢٥٢م" [٥١] إليهم كدليل على طاعته لهم فقد ظل ملازما لأوكتاي خان لفترة طويلة[٥٢]، ولتوطيد العلاقات السياسية بين الجانبين صاهر براق الحاجب جغتاي [٥٣] بن جنكيز خان، حيث قام بتزويجه من إحدى بناته وهي السيدة سونج تركان[٥٤]، ولذلك ناصر جغتاي خان صهره وسانده ودعمه، وبذلك ساهم هذا الزواج في حماية كرمان والمناطق الخاضعة لنفوذ براق الحاجب من غارات المغول عند زحفهم إلى البلدان الشرقية، كما حماها أيضا من أي تهديدات محتملة من قبل المنافسين المحليين له في المنطقة[٥٥] ، وبذلك نجح براق الحاجب في تأسيس حكم وراثي خاص بعائلته في إمارة كرمان مع التزامه بدفع مبلغا سنويا يرسله كل عام إلى عاصمة الدولة المغولية وقد عبر الجوزجاني عن ذلك بقوله:" وقد سلك الأتابك أبو بكر صاحب فارس وملكها، والحاجب براق الخطائي، الذي كان قد أصبح قائدا على كواشير وكرمان، طريق الصلح مع المغول، وقررا أن يدفعا مبلغا معينا يرسلانه كل عام" [٥٦].

- أثر المصاهرات في مشاركة المرأة وتدخلها في الأحداث السياسية والوصول للحكم:

كانت المصاهرات السياسية داخل الإمارة القراخطائية بكرمان آداة سياسية مهمة في مشاركة المرأة في الأحداث السياسية، والوصول للحكم، ومن بين النساء التي لعبت دورا محوريا في الأحداث السياسية بالإمارة القراخطائية بكرمان وكان لها دورا فعال في الحفاظ على السلطة واستقرار الإمارة القراخطائية بكرمان:

أ- السيدة عصمة الدين قتلغ تركان خاتون:

كانت قتلغ تركان من قبائل الخطا، تزوجت في ريعان شبابها من السلطان غياث الدين بيرشاه، وبعد مقتله وضع براق الحاجب يده عليها وتزوجها[٥٧] ، وبعد وفاة براق الحاجب و وصول ابن أخيه الأمير قطب الدين محمد بن خيتمور تاينكو[٥٨] ٦٥٠-٦٥٥هـ/١٢٥٢-١٢٥٧م للحكم تزوج بها بعد وصوله للحكم بأربعة أشهر[٥٩] ؛ وربما كان هذا الزواج وسيلة من جانبه لتقوية نفوذه في الدولة وضمان استمراريته من خلال توحيد الأسرة الحاكمة، كما كان وسيلة أيضا من جانبها للحفاظ على مكانتها السياسية والاجتماعية داخل الإمارة.

بعد وفاة قطب الدين محمد سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٧م، اجتمع أمراء كرمان وكبار الدولة بها وتم الاتفاق على اختيار قتلغ تركان زوجة السلطان الراحل قطب الدين لتكون وصية على العرش في إمارة كرمان، ونتيجة لسيطرة المغول ونفوذهم على حكام كرمان أصدر (منكو[٦٠] قاآن) [٦١] في قراقورم [٦٢] مرسوما ملكيا بتعيين السلطان حجاج أحد أبناء قطب الدين سلطانا على كرمان على أن تكون زوجة أبيه السيدة قتلغ تركان هي الوصية على العرش نظرا لصغر سنه[٦٣]، كما اشترط عليها أن تولي الأمير عضد الدين حاجي قيادة الجيش في كرمان وهو الأمر الذي واجه معارضة شديدة من جانبها ومن قبل كبار رجال الدولة في كرمان[٦٤] ؛ ولعل السبب وراء اعتراض قتلغ تركان وكبار رجال الدولة على قرار منكوقاآن هو:

١- خوفها من فقدان سيطرتها على الجيش لأن هذا القرار سيحد بطبيعة الحال من قدراتها على التدخل والتحكم في القرارات العسكرية للدولة وبالتالي سيحد ذلك من سلطتها ونفوذها.

٢- لأن وجود قائد للجيش سيؤدي إلى تهميش وتقليل نفوذ وسلطة كبار رجال البلاط الكرماني في الدولة.
٣- خشية من أن يؤدي تحكمه في الجيش إلى تدهور العلاقات مع المغول.
٤- خوفها من استحواذ عضد الدين حاجي على العرش الكرماني.
على آية حال، استغل كبار رجال الدولة وجود الإيلخان هولاكو الذي انتقلت له تبعية كرمان سنة ٦٥٧هـ/ ١٢٥٩م في إيران وتوسطوا لديه، ونجحوا في إزاحة عضد الدين حاجي عن قيادة الجيش والابقاء على حجاج بن قطب الدين في الحكم، مع استمرار وصاية السيدة قتلغ تركان عليه[٦٥].
وبذلك ساعد الزواج السياسي قتلغ تركان في الوصول للحكم، فاستطاعت أن تحكم مقاطعة كرمان بجنوب إيران باقتدار لمدة ستة وعشرين عاما (٦٥٥-٦٨١هـ/١٢٥٦-١٢٨٣م)، كما اعتبر عهدها بمثابة العصر الذهبي للأتابكة القراخطائيين، فقد عملت على نشر العدل والرخاء بين الرعية، كما اهتمت بالعلوم والآداب، والمنشآت الخيرية وهو مايدل على مدى الاستقرار والازدهار الذي تمتعت به الإمارة القراخطائية في عهدها، فكانت قتلغ تركان هي أقوى أمرأة حاكمة استطاعت أن تصل لحكم الإمارة القراخطائية[٦٦].

ب- السيدة صفوة الدنيا والدين بادشاه خاتون:

هي ابنة السلطان قطب الدين محمد من زوجته قتلغ تركان(٦٧)؛ ونظرا لكون قتلغ تركان حاكمة قديرة، اتسمت بالذكاء والدهاء السياسي، فقد حرصت على إقامة علاقات طيبة مع كبار رجال الدولة من جميع الفئات، كما سعت لتدعيم مكانتها في دولة الإيلخانيين (٦٥٤-٧٥٤هـ/ ١٢٥٦-١٣٥٦م) فزوجت ابنتها المفضلة بادشاه خاتون زواجا سياسيا من آباقاخا(٦٨) (٦٦٣-٦٨٠هـ/١٢٦٤- ١٢٨١م) نجل خان المغول هولاكو (٦٥٤- ٦٦٣هـ/ ١٢٥٦-١٢٦٥م)، لتنجح بذلك في توثيق علاقاتها بالبلاط الإيلخاني، وفي تأييد ودعم البلاط المغولي لها(٦٩).

وقد استطاعت بادشاه خاتون بهذا الزواج السياسي أن تلعب دورا محوريا بارزا في الأحداث السياسية بإمارة كرمان، حيث كانت ذات حظوة كبيرة عند زوجها ومن المفضلات لديه، فقد آثرها على غيرها من الخواتين الأخريات وأجلسها مكان والدته ييسونجين خاتون(٧٠) بعد وفاتها سنة ٦٧٠هـ/١٢٧٢م، وقد ظهرت مكانتها في مواقف عدة ومن أهمها:

- أنه بعد وصول سلطان حجاج بن قطب الدين محمد لسن الرشد، ونتيجة للخبرة الحربية التي اكتسبها أثناء محاربته لبراق(٧١) حاكم ما وراء النهر، شعر بقوته، وبدأ في المطالبة بانفراده بحكم كرمان، ولقب نفسه بلقب مظفر الدنيا والدين الحارث شاه سلطان حجاج، وأخذ يتحدى زوجة أبيه قتلغ تركان، وقام باهانتها في إحدى مجالسه(٧٢)، وقد تأثرت قتلغ تركان كثيرا بهذه الواقعة، فتوجهت إلى بلاط آباقا خان وتوسطت ابنتها بادشاه خاتون لها لدى زوجها الذي أصدر قرارا بعزل الحجاج عن ولاية العهد، ومنح تركان خاتون السلطة الكاملة لحكم كرمان(٧٣) ، ونتيجة لذلك فر حجاج إلى بلاد الهند خوفا من قوة آباقا خان، في محاولة منه لطلب العون والمدد من ملك الهند السلطان جلال الدين الخلجي(٧٤) ، كي يتمكن من استعادة نفوذه على كرمان، إلا أنه سقط مريضا في طريق عودته إلى كرمان وتوفى سنة ٦٧٠هـ/١٢٧١م(٧٥).

ونلاحظ من السابق أن زواج بادشاه خاتون من أباقاخان قد جعلها قادرة على رعاية شؤون والدتها قتلغ تركان التي تولت الحكم بلا منازع فحكمت الإمارة القراخطائية مستقلة من (٦٧٠-٦٨١هـ/١٢٧٢-١٢٨٣م) أي لمدة اثنى عشر سنة أخرى، مما يدل على مدى المنزلة المرتفعة التي كانت بتتمع بها بادشاه خاتون لدي أباقا خان.

- بعد وفاة زوجها أباقان خان سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م، تزوجت بادشاه خاتون من الإيلخان كيخاتو(٧٦) (٦٩٠-٦٩٤هـ/١٢٩١-١٢٩٤م)، الذي آل إليه عرش الإيلخانية خلفا لأرغون(٧٧) سنة ٦٩٠هـ/١٢٩٤م، وكان الصراع قد احتدم بينها وبين أخوها جلال الدين سيورغتمش (٦٨١-٦٩١م/١٢٨٣-١٢٩٢م) الذي آل إليه حكم كرمان بعد وفاة والدتها قتلغ تركان سنة ٦٨١هـ/١٢٨٣م، بسبب طمع سيورغتمش في أراضي سيرجان(٧٨) التابعة لبادشاه خاتون، ولوقف هذا الصراع في البداية منح الإيلخان أرغون أملاك سيرجان مع دخلها السنوي البالغ خمسين ألف دينار لسيورغتمش، ومنح بادشاه خاتون أرضا في الأناضول يبلغ دخلها سبعين ألف دينار(٧٩)، إلا أن ذلك لم يكن كافيا لبادشاه خاتون التي كانت ترغب في أن تحكم كرمان بنفسها خلفا لوالدتها السيدة قتلغ تركان، وبالفعل نجحت بادشاه خاتون في تغيير رأي الإيلخان المغولي(٨٠) فأصدر قرار بتولية السيدة بادشاه خاتون حكم مدينة السيرجان، وأخذها من قبضة أخيها جلال الدين سيورغتمش، وبذلك أصبحت السيرجان تحت سيطرة ونفوذ بادشاه، وقد تدخل الوزير سعد الدولة اليهودي(٨١) لصالح بادشاه خاتون فأمر بتسليم السيرجان إلى الأمير قهنام أحد ملوك همدان إلى أن يأتي ابن أخيها إلى كرمان ومعه الأحكام التي تثبت أحقيتها في امتلاك مدينة السيرجان، وذلك بسبب رحيلها آنذاك إلى بلاد الروم مع زوجها الأمير كيخاتو، وبذلك أصبحت كرمان تحكم مناصفة بينها وبين أخيها سيورغتمش(٨٢).

- وبعد وفاة أرغون استغلت بادشاه صلتها بكيخاتو ونفوذها في البلاط للاستيلاء على حكم كرمان فاستصدرت أمرا ملكيا بحكمها كرمان، وتلقبت باسم حسن شاه، وعرفت باسم صفوة الدنيا والدين، واستولت على الحكم من أخيها، بل وقامت بأسره، وحبسه في إحدى القلاع، ولم تسمح لأحد بالدخول عليه سوى خادمه، كما قامت بضم بعض الأقاليم لها مثل سجستان ويزد[٨٣] وغيرها، وحينما تمكن سيورغتمش من الفرار من محبسه ولجأ إلى الإيلخان كيخاتو بتبريز، أرسلت إليه تحرضه على أخيها وتطلب منه تسليمه إليها[٨٤] فقد ورد أنها قالت:" **إن سيورغتمش استمر في الحكم لعامين على خلاف أمرك، وقابل أوامرك وأحكامك بالعصيان وعدم الاكتراث، وأساء لي وأنا أخته بأنواع الإساءة والجفاء، ولم يراع حق الأخوة، فعلى أي أساس تكون الثقة به ومراعاة خاطرة وحمايته**". وبالفعل قبض عليه وسلمه لبادشاه التي تظاهرت بالعفو عنه، إلا أنها تتبعت خطواته وعلمت بمكانه، فحملته إلى القلعة وقتلته في رمضان سنة ٦٩٣هـ/أغسطس ١٢٩٤م، وأذاعت بين الرعية أنه مات مسموما وقامت بدفنه في مدرسة كرمان بجوار القبة التي أنشأها براق الحاجب[٨٥].

ج- الأميرة كردوجين خاتون:

هي ابنة الأمير مُنكوتيمور[٨٦] بن هولاكو خان، وأمها هي السيدة أبش خاتون بنت الأتابك سعد الثاني حاكم فارس السلغوري[٨٧]، وجدتها هي السيدة بي بي تركان بنت ياقوت بنت قتلغ سلطان براق الحاجب، وفي نفس الوقت كانت الأميرة كردوجين هي زوجة لجلال الدين سيورغتمش؛ وقد دعم هذا الزواج السياسي في البداية نفوذ وسلطة سيورغتمش ضد الطامعين في ملك كرمان، فحينما حاولت السيدة بي بي تركان أخت السلطان سيورغتمش من استصدار أمر ملكي بتولية ابنها عرش كرمان بدلا من أخيها

مع تعهدها بزيادة أموال الضرائب المفروضة على كرمان للمغول، تدخلت السيدة كردوجين لدى أرغون بحكم نسبها، واستطاعت أن تحافظ على بقاء زوجها سيورغتمش في حكم كرمان[٨٨]. وبعد مقتل زوجها على يد أخته بادشاه خاتون وانفرادها بحكم كرمان، لم تستمر بادشاه في الحكم طويلا وذلك لعزل زوجها كيخاتو وقتله سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٤م، وتولي بايدوخان[٨٩] (جمادي الأولى - ذو القعدة ٦٩٤هـ/إبريل - أكتوبر ١٢٩٤م) العرش الإيلخاني من بعده، حيث تزوج من السيدة شاه عالم ابنة جلال الدين سيورغتمش وكردوجين، ولذلك سعت كل من "شاه عالم" والأميرة "كردوجين" للانتقام والثأر لمقتل السلطان جلال الدين سيورغتمش من أخته بادشاه خاتون ولذلك أصدر بايدو خان قرارا بإرسال قواته من فارس وشبانكاره للقضاء على بادشاه خاتون التي أصبحت في موقف صعب لاسيما بعد تخلي أختها بي بي تركان عنها[٩٠]

وعدم نجدة الأمير غازان بن أرغون (٦٩٤-٧٠٣هـ/١٢٩٤-١٣٠٣م) حاكم خراسان آنذاك لها[٩١]، وتوجهت الجيوش إلى مدينة كواشير دار الملك في كرمان، فأغلقت بادشاه أبواب المدينة والقلعة التي تمت محاصرتها لمدة لا تزيد عن سبعة عشر يوما، وقام جند بايدو خان بإلقاء القبض على شيرامون خادم بادشاه وبعض خاصتها، ونتيجة لانفصال معظم خواص بادشاه عنها وانضمامهم لكردوجين وصدور أمر الإيلخان بايدو بأن تكون حكومة كرمان لكردوجين اضطرت بادشاه لفتح أبواب المدينة ودخلت كردوجين كرمان[٩٢]، واعتلت العرش، وألقت القبض على بادشاه، وأمرت بقتلها انتقاما لمقتل زوجها في شعبان ٦٩٤هـ/يوليو ١٢٩٥م وذلك تنفيذا لأمر ملكي من بايدو خان، وبذلك تولت كردوجين سلطة كرمان التي لم تستمر بها لفترة طويلة[٩٣].

ونلاحظ مما سبق مدى المكانة والمنزلة التي تمتعت بها "شاه عالم" لدى الإيلخان بايدو فقد قامت بتحريض زوجها وتوجيهه للتخلص من بادشاه خاتون، كما تعكس أيضا مدى ضعف الإيلخان بايدو أمام زوجته وقيامه بتنفيذ رغباتها دون اهتمام باستقرار الأوضاع السياسية في الدولة القراخطائية بقدر حرصه على تنفيذ الرغبات الشخصية لزوجته شاه عالم.

ثالثا: الأثر الإداري لمصاهرات أسرة قتلغ خان على الدولة القراخطائية:

أثرت المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان في كرمان تأثيرا كبيرا على النظام الإداري للدولة القراخطائية لا سيما على الإدارة المحلية للدولة، فالمصاهرات السياسية كانت بمثابة وسيلة دبلوماسية وإدارية فعالة أستخدمها الحكام في كرمان لضمان الاستمرار والاستقرار في الحكم من ناحية، كما استخدمها المغول لفرض السيطرة والتبعية على كرمان من ناحية أخرى.

اتبعت الإمارة القرخطائية بكرمان النظام الوراثي في الحكم، فبعد أن تولى براق الحاجب الحكم بكرمان خلال الفترة من (٦١٩-٦٣٢هـ/ ١٢٢٢-١٢٣٥م)، نجح في الحصول على من الخان الأعظم أوكتاي لابنه ركن الدين مبارك، الذي بدوره أخذ تفويضا لأسرته من الإيلخانيين المغول حكام إيران والعراق بأن يكون حكم كرمان في نسله من بعده.

وقد أقر براق الحاجب نفس التقسيمات الإدارية لإمارة كرمان التي كانت سائدة خلال عصر السلاجقة والخوارزميين وذلك بتقسيمها إلى خمس مقاطعات هي:(كواشير، السيرجان، بم[٩٤]، جيرفت[٩٥]، هرموز[٩٦]) على أن يقوم بتولية أمير محلي على كل مقاطعة من تلك المقاطعات الخمسة يتولوا إدارة تلك المدن مع التزامهم بالتبعية السياسية لحاكم كرمان الذي كان يتولى الاتصال المباشر مع المغول[٩٧].

وبذلك نلاحظ أن الإمارة القراخطائية في كرمان كانت تنضوي بالتبعية والنفوذ لمغول قراقورم في البداية ثم للايلخانيين في إيران والعراق بعد ذلك وحتى نهاية دولتهم سنة ٧٠٣هـ/١٣٠٣م، حيث سيطر المغول على كرمان سيطرة كاملة، وكانوا على علم دقيق بما يحدث فيها، كما أن نفوذهم وتبعية

كرمان لهم ازدادت نتيجة لتلك المصاهرات السياسية التي جرت بينهم؛ حيث استخدم المغول تلك المصاهرات كآداة لاخضاع تلك الإمارة وحكامها تحت لوائهم ونفوذهم، كما استخدمتها اسرة آل قتلغ كوسيلة للاستمرار والاستقرار في الحكم وتعزيز نفوذها وقد اتضح الأثر الإداري للمصاهرات مع المغول فيما يلي:

أ- أثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان من المغول على تولية وعزل الحكام في الإمارة القراخطائية:

ساهمت المصاهرات السياسية في الإمارة القراخطائية في تعزيز العلاقات بين الأسر الحاكمة، بالإضافة إلى إزدياد نفوذ بعض الحكام ودعم سلطتهم من ناحية، كما كان لها دور أيضا في العزل والإقصاء السياسي من ناحية أخرى.

فبعد وفاة براق الحاجب سنة ٦٣٢هـ/١٢٣٤م؛ ونظرا لتواجد ابنه ركن الدين مبارك آنذاك في قراقورم لتقديم فروض الطاعة والولاء للمغول[٩٨]، تولى قطب الدين تاينكو – ابن أخي براق الحاجب- الحكم، وأعلن نفسه حاكما على كرمان معتمدا على قرار براق الحاجب الذي اسند له ولاية العهد من بعده[٩٩]؛ إلا أن زواج سونج تركان أخت ركن الدين مبارك من الأمير جغتاي بن جنكيز خان قد ساهم في عزل قطب الدين تاينكو عن الحكم، وتولية ركن الدين مبارك عرش كرمان نتيجة لدعم ومساندة الأمير جغتاي له الذي تدخل له عند القاآن اوكتاي ونجح في استصدار فرمان بسلطنة كرمان وأقاليمها لركن الدين مبارك معلنا بذلك حق الابن في وراثة أبيه وليس ابن الأخ لأن رعاية حقوق الأب في الابن من لوازم الملوك[١٠٠]، وظل ركن الدين مبارك حاكما على كرمان لمدة ستة عشر عاما إلى أن تم عزله بأمر من منكوقاآن سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م بعد وفاة حليفه وصهره جغتاي[١٠١].

أيضا ظهر أثر المصاهرات السياسية في العزل والتولية جليا حينما بلغ سلطان حجاج بن قطب الدين محمد سن الرشد – كما سبقت الإشارة–وبدأ في المطالبة بحقه في عرش كرمان، وقام ببعض المضايقات لزوجة أبيه والوصية عليه السيدة قتلغ تركان، مما دفعها للتوجه إلى تبريز، ولجأت إلى ابنتها بادشاه خاتون زوجة الإيلخان آباقاخان التي كانت تتمتع بمكانة ومنزلة رفيعة لديه، ونتيجة لتدخلها أصدر أباقاخان فرمان ملكي بتولية السيدة قتلغ تركان عرش كرمان، وعدم تدخل سلطان حجاج في شؤون الحكم، ونتيجة لذلك القرار استمرت قتلغ تركان في الحكم إلى أن تم عزلها سنة ٦٨١هـ/ ١٢٨١م على يد الإيلخان أحمد تكودار[١٠٢] الذي تولى عرش الإيلخانية بعد وفاة أباقا خان سنة ٦٨١هـ/١٢٨٢م[١٠٣].

كان أيضا للمصاهرات السياسية دور بارز في تولية السيدة بادشاه خاتون عرش كرمان سنة ٦٩١هـ/١٢٩٥م وذلك نتيجة لزواجها من الإيلخان كيخاتو ، فنجحت في الحصول على فرمان ملكي بحكمها لكرمان وعزل أخيها جلال الدين سيورغتمش وتلقبت باسم حسن شاه، واستولت على الحكم، وأسرت أخيها وتمكنت من قتله سنة ٦٩٣ه/١٢٩٤م كما سبقت الإشارة، كما لعبت المصاهرات أيضا دورا في عزلها عن عرش كرمان وتولي السيدة كردوجين زوجة أخيها جلال الدين سيورغتمش الحكم نتيجة لزواج ابنتها شاه عالم من ا لإيلخان بايدو الذي أصدر قرارا ملكيا بعزل بادشاه عن الحكم وتولي السيدة كردوجين عرش كرمان فقامت الأخيرة بألقاء القبض على بادشاه وأمرت بقتلها انتقاما لمقتل زوجها جلال الدين سيورغتمش وآل عرش كرمان لها سنة ٦٩٤هـ/١٢٩٥م[١٠٤].

ومن السابق يمكننا ملاحظة أن مصاهرة نساء أسرة قتلغ خان للمغول قد مهدت الطريق أمام النساء لكي يسهموا بدور بارز في الحكم، فقد استغلوا صلاتهم بالمغول لتعزيز نفوذهم السياسي داخل الدولة القراخطائية وصنع القرار وإدارة شؤون الدولة، فقد مارست بعضهن الوصاية السياسية على الحكام، وأسهمن في تعيين وإقصاء الحكام من خلال تأثيرهم على حكام المغول مما يؤكد على مدى دورهم المؤثر في الدولة القراخطائية.

ب- أثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان على الخضوع العسكري للمغول:

ساهمت المصاهرات السياسية التي تمت بين أسرة قتلغ خان والمغول في ترسيخ وتعزيز التبعية العسكرية للمغول داخل الدولة القراخطائية، بمعنى أنها جعلت القراخطائيين ملتزمين بتقديم الدعم العسكري للمغول في حروبهم كنتيجة للتبعية الناشئة عن تلك المصاهرات من جهة، فضلا عن أن تلك المصاهرات كانت تعد بمثابة اتفاق سياسي يتضمن بعض الالتزامات العسكرية بين الجانبين من جهة أخرى.

فقد أدت المصاهرات السياسية التي قامت في بداية الدولة القراخطائية بين سونج تركان ابنة براق الحاجب وجغتاي إلى تقوية التحالفات العسكرية بين الجيش الكرماني والمغول، فشارك الجيش الكرماني في العديد من الحروب التي خاضها المغول ضد خصومهم في المنطقة مثلما حدث في سنة ٦٥٣هـ/١٢٥٥م حينما قام قطب الدين بأداء مراسم الخدمة والطاعة أمام هولاكو في العمليات العسكرية التي استهدفت مهاجمة قلاع الإسماعيلية[١٠٥] في إيران والخلافة العباسية في بغداد، فساند قطب الدين الجيش المغولي أثناء حروبه مع الاسماعيلية عدة مرات، وحظى بتقبيل الأرض أمام هولاكو في مدينة طوس[١٠٦]،وحينما انتهي هولاكو من فتح قلعة آلموت[١٠٧] وحصون الإسماعيلية، واتجه لفتح قوهستان[١٠٨] سنة ٦٥٤هـ/١٢٥٦م سمح هولاكو لقطب الدين بالعودة إلى كرمان من أجل الاستعداد ومشاركة الجيش المغولي في فتح بغداد واسقاط الخلافة العباسية، ولكن وفاته سنة ٦٥٥هـ/١٢٦٧م حالت دون ذلك[١٠٩].

ايضا توجه ولي العهد سلطان حجاج بن قطب الدين في سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م على رأس جيش كرماني إلى بلاد ماوراء النهر لمساعدة أباقاخان - الذي تزوج من اخته بادشاه خاتون بعد ذلك- لمحاربة براق حاكم بلاد ما وراء النهر ونتيجة لما أبداه سلطان حجاج من شجاعة بارعة في تلك الحرب قربه آباقا منه وأصدر له قرارا ملكيا بأن تعود مدينة السيرجان - التي كانت آنذاك ضمن ممتلكات أتابكة فارس- إلى سيطرة حكام كرمان مرة أخرى[١١٠]، كما قامت ايضا السيدة قتلغ تركان في سنة ٦٧٠هـ/١٢٦٨م بارسال سيورغتمش الابن الثاني لقطب الدين لمشاركة آباقاخان في الحروب التي قام بها في إقليم خراسان، وقد نجح سيورغتمش من جذب ثقة الايلخان آباقا الذي أعجب به ففوض إليه السيطرة على إقطاعات أخيه حجاج في كرمان فضلا عن مشاركته لتركان خاتون في حكم كرمان[١١١].

وعندما اندلع الصراع بين الايلخان أحمد تكودار والأمير أرغون بن آباقا خان على عرش الخانية، تأثرت ولاية كرمان بتلك النزاعات، فحينما أرسل الأمير أرغون قائد جيوشه شرين أغا إلى السلطان جلال الدين سيورغتمش ليستميله إلى جانبه، لم يتعجل سيورغتمش في الانضمام إليه ولكنه قرر الانتظار للوقوف على نتائج هذا الصراع، وحينما تم حسم الصراع في البداية لصالح الايلخان أحمد تكودار، قرر سيورغتمش مساندة الايلخان أحمد، ورفض الترحيب بشرين أغا، ورده عن أبواب كرمان فعاد حزينا إلى خراسان[١١٢]،

وبعدما تغير الموقف السياسي لصالح أرغون الذي نجح في قتل عمه أحمد تكودار سنة ٦٨٣هـ/١٢٨٤م، وآل إليه عرش الخانية، تعثر موقف سيورغتمش وانتابه الفزع والخوف من الايلخان أرغون لاسيما وأن الأخير قد دعاه للحضور إلى البلاط الايلخاني، وكاد أرغون أن يفتك به، وأن يلقى سيورغتمش مصيرا مأساويا لولا

شفاعة أمير الأمراء بوقا[١١٣] الذي حسم صراع السلطة في كرمان فقسم الحكم بين السلطان جلال الدين سيورغتمش بعد أن زوجه من الأميرة الإيلخانية كردوجين، وبين صفوة الدين بادشاه خاتون[١١٤].

ج- أثر المصاهرات السياسية لأسرة قتلغ خان على النظم الضريبية والمالية:

على الرغم من أن المصاهرات السياسية بين أسرة قتلغ خان في كرمان والمغول كانت تهدف إلى تحقيق مصالح متعددة وتعزيز العلاقات بين الجانبين، إلا أنها لم تساهم في تخفيف الأعباء المالية أو تقليل قيمة الضرائب السنوية المفروضة على كرمان، فقد استمر المغول في فرض سياساتهم الضريبية الصارمة بهدف جمع الموارد اللازمة لدعم إمبراطوريتهم، دون إبداء أي اعتبار للعلاقات الاجتماعية أو التحالفات السياسية التي جمعتهم بأسرة قتلغ خان.

فقد حافظ براق الحاجب على علاقاته السياسية مع المغول من خلال المصاهرات التي جمعت بينه وبين الأمير جغتاي بن جنكيزٍ خان، ومع ذلك استمر في الالتزام بإرسال الضرائب السنوية المقررة على إمارة كرمان إلى قراقورم وفقًا للنظم التي وضعها الإمبراطور جنكيز خان[١١٥]، مما يدل أن المصاهرات السياسية لم تؤدِ إلى تخفيف الأعباء المالية الواقعة على إمارة كرمان، بل على العكس استمرت الضرائب جزءًا رئيسا من النظام المالي المغولي الصارم على إمارة كرمان.

وبالرغم من تدخل أوكتاي قاآن في تولية ركن الدين بن براق الحاجب على ولاية كرمان ومنحه لقب والده، قتلغ خان، إلا أن بقاء ركن bold بدفع الضرائب السنوية في أوقاتها المحددة، ولم يعد عدم الالتزام بذلك مجرد تجاوز مالي فحسب بل تحول إلى آداة مباشرة تهدده بالخلع من منصبه، أيضا ازدادت سيطرة المغول على الشؤون المالية في كرمان من خلال تعيين مشرف خاص لإحصاء الأموال من قبل الإمبراطور المغولي منكوقاآن، الذي أوفد بهاء الدين بن الجويني[١١٦] لفحص ديوان الأموال، وعندما تبيّن أن ركن الدين أخفق في إرسال الضرائب المقررة عليه إلى المغول، بادر الإمبراطور بعزله وأسند حكم كرمان إلى قطب الدين تاينكو مع تعيين الشحنة[١١٧] قويد ووغاي[١١٨] قيما (مشرفا) على الأموال لضمان دفعها في مواعيدها وتسليمها للأمراء الذين أسند إليهم هذا الأمر، ونتيجة لذلك استمر قطب الدين في إرسال الأموال، والدواب، والعليقة المفروضة عليه في مواعيدها طوال فترة حكمه[١١٩]، وبعد وفاة قطب الدين عين منكوقاآن الابن الأصغر سلطان حجاج على كرمان تحت وصاية زوجة أبيه قتلغ تركان مع التزامها بدفع الضرائب المفروضة على كرمان كل عام للخان الأعظم[١٢٠].

وخلال عصر الدولة الايلخانية استمرت المصاهرات السياسية مع أسرة قتلغ خان، واستمرت معها السياسة المالية الصارمة للمغول، فقد كان لوزراء الإيلخانية درو مهم في متابعة استيفاء الضرائب، واستقرار نظام الحكم بالإمارة القراخطائية ولكن إدارة هؤلاء الوزراء لكرمان لم يكن حكما مباشرا لها، وإنما كان عن طريق وسطاء لهم، فذكرت المصادر التاريخية إصدار غازان خان الأمر الملكي بتولية السلطان محمد شاه بن سلطان حجاج[١٢١] (٦٩٤-٧٠١هـ/١٢٩٤-١٣٠١م) عرش كرمان مع تولية القاضي فخر الدين الهروي[١٢٢] ليكون وزيرا ونائبا في الحكم والسلطة في كرمان، وكانت وظيفته تتضمن تنظيم وتحصيل جمع الضرائب المقررة على كرمان، ومقاطعتها، وارسالها إلى العاصمة الإيلخانية تبريز[١٢٣].

ويتضح لنا مما سبق أن هذه المصاهرات السياسية بين أسرة قتلغ خان والمغول لم تؤثر بشكل كبير على الجانب المالي لإمارة كرمان، لأنها لم تساهم في تخفيف الأعباء المالية التي فرضها المغول عليهم؛ بل على العكس ساهمت في إزدياد سيطرة المغول على الشؤون المالية للدولة وإحكام قبضتهم عليها.

- **الخاتمة:**

وتتضمن أبرز نتائج البحث المتمثلة في التالي:

١- أوضحت الدراسة مدى الأهمية السياسية والإدارية التي ترتبت على المصاهرات السياسية في كرمان بين أسرة قتلغ خان والمغول، فقد ساهمت تلك المصاهرات في تحقيق العديد من المكاسب والأهداف للجانبين، فضلا عن إظهار علاقات النسب التي عززت الترابط الاجتماعي بينهما.

٢- أظهرت الدراسة أثر المصاهرات السياسية في تثبيت وتدعيم سلطة آل قتلغ خان في كرمان وذلك من خلال المصاهرات التي قامت مع الدولة الخوارزمية، وأيضا استمرار أفراد تلك الأسرة في الحكم وتدعيم سلطتهم من خلال المصاهرات التي تمت بينهم وبين المغول.

٣- أبرزت الدراسة أثر المصاهرات السياسية في حماية كرمان والمناطق الخاضعة لنفوذ براق الحاجب من غارات المغول عليهم عند زحفهم إلى البلدان الشرقية، فضلا عن حماية الدولة القراخطائية بكرمان من تهديدات المنافسين المحليين لهم في المنطقة وذلك كنتيجة لمساندة ودعم المغول لهم.

٤- أوضحت الدراسة أن المصاهرات السياسية داخل الإمارة القراخطائية بكرمان كانت بمثابة آداة سياسية مهمة في تعزيز مشاركة المرأة في الأحداث السياسية والوصول للحكم، فاعتراف المغول بقيمة ودور المرأة سمح لها أن تلعب أدوارا قيادية بارزة على الساحة السياسية والاجتماعية مثلما حدث مع قتلغ تركان وبادشاه خاتون وشاه عالم والأميرة كردوجين.

٥- أظهرت الدراسة قدرة نساء أسرة آل قتلغ خان في التحكم في مجريات الأمور السياسية، والوصول للحكم، كما أوضحت كفاءتهم في إدارة شؤون الدولة من خلال استمرارهم في الحكم لفترات طويلة مثل السيدة قتلغ تركان التي حكمت الدولة لفترة اقتربت من ستة وعشرين عاما.

٦- أكدت الدراسة على مدى المنزلة المرموقة التي تمتعت بها نساء أسرة آل قتلغ خان لدى بعض إيلخانات المغول، وأبرزت قدرتهن على التأثير وفرض رغباتهن الشخصية عليهم، وحرص ايلخانات المغول على تنفيذ رغباتهن، والاستجابة لهن دون اكتراثهم باستقرار وسلامة الأوضاع السياسية في البلاد، وقد ظهر ذلك من خلال إبراز مكانة الأميرة شاه عالم لدى الإيلخان بايدو.

٧- أوضحت الدراسة المنافع المتبادلة كنتيجة لتلك المصاهرات السياسية على الناحية الإدارية في الدولة، فقد كانت تلك المصاهرات بمثابة وسيلة دبلوماسية وإدارية فعالة استخدمها الحكام في كرمان لضمان الاستمرار وتثبيت الحكم والسلطة لهم، كما استخدمها المغول كوسيلة لزيادة السيطرة والنفوذ المغولي على كرمان.

٨- أبرزت الدراسة الآثار السلبية التي ترتبت على تلك المصاهرات، فلم تُثمر جميع المصاهرات السياسية على آثارا ونتائج مجدية للجانبين، فعلى الرغم من أن هذه المصاهرات كانت تهدف إلى تعزيز العلاقات بين الجانبين إلا أنها أدت إلى إزدياد النفوذ المغولي وتعزيز التبعية السياسية للمغول على إمارة كرمان وهو الأمر الذي ظهر من خلال تدخل المغول في تعيين وإقصاء الحكام القراخطائيين، فضلا عن إزدياد التبعية العسكرية والمالية للمغول على تلك الإمارة.

الملاحق

ملحق رقم (١)

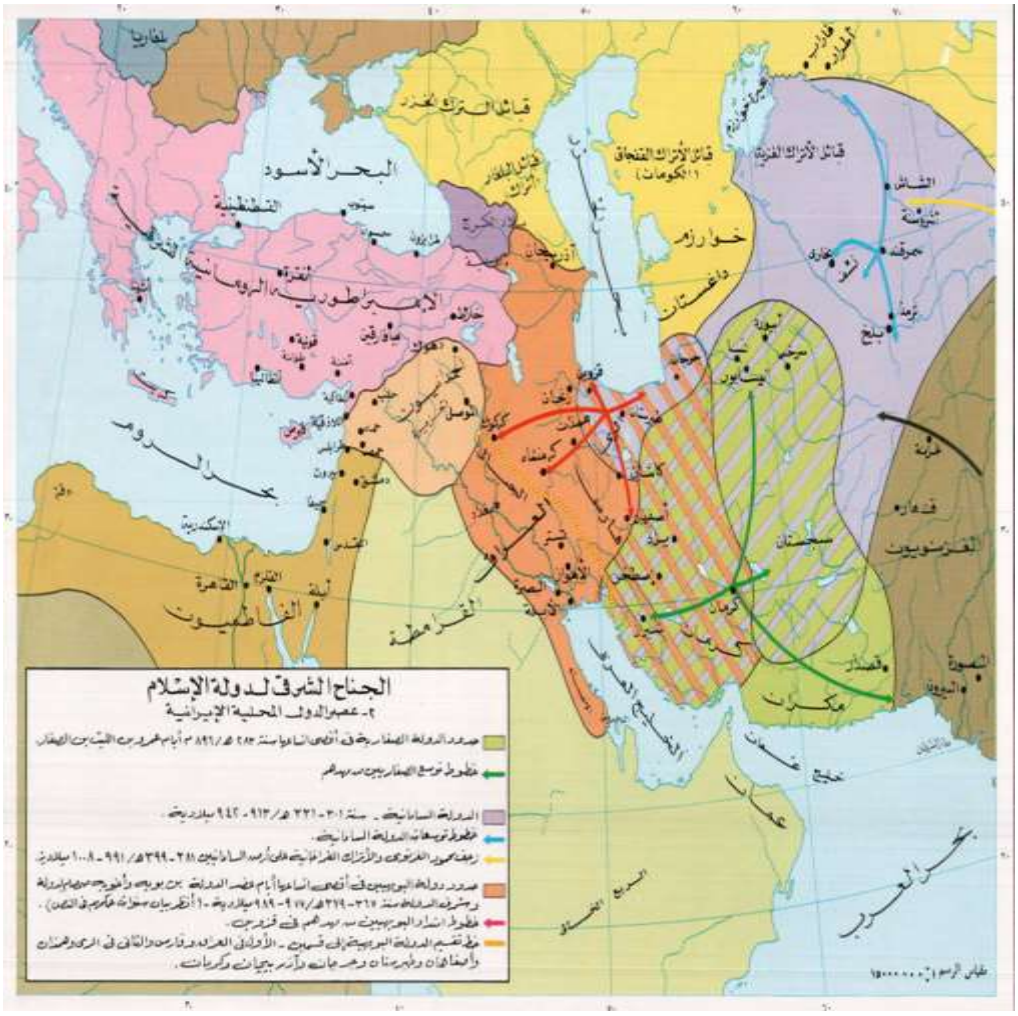

خريطة توضح موقع إمارة كرمان

المصدر: حسين مؤنس؛ أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، ط١، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٢١٧.

ملحق رقم (٢)

جدول يوضح حكام الدولة القراخطائية والمعاصرين لهم من الدولة الخوارزمية والمغول:

سلاطين الدولة الخوارزمية	أمراء الدولة القراخطائية بكرمان	حكام المغول
-السلطان جلال الدين منكبرتي (٦١٧هـ-٦٢٨هـ/١٢٢٠-١٢٣١م)	-قتلغ خان براق الحاجب بن كلدوز (٦١٩-٦٣٢هـ/١٢٢٢-١٢٣٥م)	-جنكيز خان (٦٠٣-٦٢٤هـ/١٢٠٦-١٢٢٩م)
	-قطب الدين محمد بن خيتمور تاينكو (الفترة الأولى لحكمه ٦٣٢-٦٣٣هـ/١٢٣٥-١٢٣٦)	-أوكتاي خان (٦٢٤-٦٣٩هـ/١٢٢٩-١٢٤١م)
	-ركن الدين مبارك بن براق الحاجب (٦٣٣-٦٥٠هـ/١٢٣٦-١٢٥٢م).	- أوكتاي خان (٦٢٤-٦٣٩هـ/١٢٢٩-١٢٤١م). - كيوك خان (٦٣٩-٦٤٨هـ/١٢٤١-١٢٥١م) - منكوخان(٦٤٨-٦٥٧هـ/١٢٥١-١٢٥٩م)
	-قطب الدين محمد بن خيتمور(الفترة الثانية ٦٥٠-٦٥٥هـ/١٢٥٢-١٢٥٧م).	- منكوخان(٦٤٨-٦٥٧هـ/١٢٥١-١٢٥٩م)
	-عصمة الدين والدنيا تركان خاتون (٦٦٠-٦٨١هـ/١٢٦١-١٢٨٢م).	-هولاكوخان(٦٥٤-٦٦٣هـ/١٢٥٦-١٢٦٥م).
	-عصمة الدين والدنيا تركان خاتون (٦٦٠-٦٨١هـ/١٢٦١-١٢٨٢م).	-أباقاخان بن هولاكو (٦٦٣-٦٨٠هـ/١٢٦٤- ١٢٨١م).
	-أبو المظفر جلال الدين سيورغتمش (٦٨١-٦٩١هـ/١٢٨٢-١٢٩١م).	-أحمد تكودار بن هولاكو (٦٨١-٦٨٣هـ/١٢٨٢-١٢٨٤م).

	-أبو المظفر جلال الدين سيورغتمش (٦٨١-٦٩١هـ/ ١٢٨٢-١٢٩١م).	-أرغون خان(٦٨٣-٦٩٠هـ/ ١٢٨٤-١٢٩١م).
	-صفوة الدين بادشاه خاتون (٦٩١-٦٩٤هـ/١٢٩١-١٢٩٤م).	-كيخاتو خان بن أباقا خان (٦٩٠-٦٩٤هـ/١٢٩١-١٢٩٤م).
	-الأميرة كردوجين (٦٩٤هـ/١٢٩٤م).	-بايدوخان (جمادي الأول – ذو القعدة ٦٩٤هـ/ إبريل -أكتوبر ١٢٩٤م)
	-مظفر الدين محمد شاه بن سلطان حجاج (٦٩٤-٧٠١هـ/١٢٩٤-١٣٠١م).	-غازان بن أرغون(٦٩٤-٧٠٣هـ/١٢٩٤-١٣٠٣م)
	-قطب الدين شاه جهان بن سيورغتمش (٧٠١-٧٠٣هـ/١٣٠١-١٣٠٣م).	-غازان بن أرغون(٦٩٤-٧٠٣هـ/١٢٩٤-١٣٠٣م)

المصدر: ناصر الدين منشي الكرماني، سمط العلى للحضرة العليا، تصحيح: عباس إقبال، انتشارات اساطير، تهران، ١٣٢٣، فؤاد عبد المعطي الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين(أسرة هولاكوخان)،مركز الدراسات والوثائق الإنسانية، جامعة قطر، ١٩٨٧م.

الهوامش

(١) إمارة كرمان تحت حكم المغول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤م.

(٢) إمارة قتلغ خان دراسة في نشؤها ودورها السياسي والعسكري خلال العصر العباسي (٦١٩- ٦٥٦هـ/ ١٢٢٢-١٢٥٨م)، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية، الجامعة المستنصرية، العدد الثامن، العراق، ٢٠١٠م.

(٣) النفوذ المغولي في كرمان في عصر الدولة الخطائية (٦١٩-٧٠٣هـ/ ١٢٢٢-١٣٠٣م)، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١٨م.

(٤) دراسة مقارنة لمبادئ فن الحكم في حكومة القراخطائية وآل مظفر (بناء على الشؤون السياسية والثقافية)، جامعة أزاد الاسلامية في جيرفت، السنة١٥- ١٤٤٥هـ.

(٥) **كرمان:** هي ولاية مشهورة تقع في الجنوب الشرقي من إيران، يحدها من ناحية الشرق مكران، ومن الغرب سجستان وخراسان، ومن الجنوب بحر العرب، وتنسب إلى كرمان بن فارس بن طهمورث، وتتكون كلمة كرمان من مقطعتين هما كار بمعنى الحرب، ومان بمعنى المكان وبذلك فهي تعني مكان الحرب، ومن أعظم مدنها السيرجان، جيرفت، بم، هرموز، جيروقان، ومن أهم جبالها القفص وجبل البارز. انظر:(ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي، صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٩٢، ص٢٦٦-٢٧٣؛ المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٨٧٧م، ص٤٥٩-٤٧٣؛ ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، ج٥، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م، ص٤٣٥؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، تحقيق: بشير فرنسيس وكوركس عواد، ط١، مؤسسة الرسالة، بغداد، ١٩٣٦م، ص٣٥٠-٣٥٦).

(٦) تعود تسمية الإمارة القراخطائية بإمارة قتلغ خان إلى لقب مؤسس تلك الإمارة بكرمان وهو "براق الحاجب"، وقد تعددت الأراء حول من قام بمنحه بهذا اللقب فأشارت بعض المصادر التاريخية أنه بعد الانجازات العسكرية التي حققها براق الحاجب ونجاحه في الاستقلال بإمارة كرمان، أرسل رسولا إلى الخليفة العباسي الناصر لدين الله يعلمه باعتناقه للإسلام ويلتمس منه تشريفه بلقب السلطنة، وأبلغ الخليفة العباسي بأنه سيكون تابعا مخلصا له على خلاف الخوارزميين الذين كانوا معه على خلاف، فعاد رسول الخليفة إلى براق الحاجب ومعه ما يفيد إقراره على ما بيده من بلدان، وتلقيبه بلقب "قتلغ سلطان" أي السلطان السعيد. **وهو الرأي الذي أرجحه وأميل إليه** إذ أن براق الحاجب كان شديد الحرص على الحصول على اعتراف رسمي من الخلافة العباسية لترسيخ شرعيته وتعزيز نفوذه على كرمان، خاصة في ظل حالة عدم الاستقرار التي كانت تعانيها الدولة الخوارزمية آنذاك. راجع :(الجويني، علاء الدين عطا ملك بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانجليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر،ج٢، ١٩٨٥م، ص١١٣؛ مستوفي قزويني، حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر، تاريخ كزيده، ڤردآورنده براي نشر الكترونيك بهمن انصاري، ص٥٢٩؛ عبد المحمد آيتي، تحرير تاريخ وصاف ، بزوهشڭاه علوم انسانى و مطالعات فرهنڭى تهران ، ١٣٨٣، ص ١٧٣؛ بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش، براق الحاجب، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مجلد٣، مادة براق، ص٤٨٨؛ جهانبخشي طهماسي، علي رحيمي صادق، ايرج جلالي، دراسة مقارنة لمبادئ فن الحكم في حكومة القراخطائية وآل مظفر، ص٧٨).

بينما أشار منشي الكرماني أن براق الحاجب بعد انتهائه من قتل السلطان غياث الدين أرسل الرسل لتقديم فروض الطاعة والولاء للامبراطور اوكتاي قا آن، مع التزامه بدفع الضرائب المقررة عليه، واعتبر قتل السلطان من مساعيه الجميلة، فبلغ الرفعة لدى ملوك الأطراف وسلاطين الأشراف، وبذلك أصدر القا آن تفويضا بتوليه ممالك كرمان وتشريفه بلقب "قتلغ سلطان". انظر:(ناصر الدين منشي الكرماني، سِمط العُلى للحضرة العليا " در تاريخ قراختائيان كرمان" ، تصحيح: عباس إقبال، انتشارات اساطير ، تهران، ١٣٤٣، ص٢٥، وراجع: بارتولد، المرجع السابق، ص٤٨٨).

وأشار عباس إقبال أن براق الحاجب حاز على هذا اللقب منذ عهد جنكيزخان فضلا عن إقراره له على حكم كرمان. راجع:(عباس إقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، مراجعة: حسن النابودة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م، ص٣٩٧.

(٧) **براق الحاجب**: هو نصرة الدنيا والدين أبو الفوارس قتلغ خان بن كلدوز، أكدت المصادر التاريخية على أنه كان رجلا سياسيا بارعا، داهية في الإدارة، فذكرت بعض المصادر أنه كان قائد كورخان ملك الخطا الذي أرسله إلى السلطان علاء الدين خوارزمشاه للصلح بينهما فأعجب به خوارزمشاه لحسن تدبيره وأبقاه عنده وأسند إليه ولاية كرمان. انظر:(القرماني، أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي، أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق: محمد جواد البغدادي، مطبعة الميرزا عباس التبريزي، ١٢٨٢هـ، ص٢٨٢)=

=وألمحت بعض المصادر إلى أنه كان أخو تاينكوطبر قائد جيش كورخان ملك الخطا انظر:(مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص٥٢٨).

وتضيف مصادر أخرى أنه كان أحد القادة لكورخان ملك الخطا، حيث أرسله كورخان مبعوثا للسلطان علاء الدين خوارزمشاه من أجل المكاشفة والمصالحة بينهما، إلا أن السلطان منعه من العودة رغبة فيه نظرا لخبرته ودهائه، فلما ملك السلطان أرض الخطا وديارهم وأمصارهم أحضره ورتبه في جملة حجابه انظر:(النسوي،محمد بن أحمد، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي،

نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٣م، ص٧٢؛ حافظ أحمد حمدي، الشرق الإسلامي قبل الغزو المغولي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٠، ص١١١).

وقد أشارت مصادر أخرى إلى أن براق وأخيه خميدبور أرسلا من جهة كورخان ملك الخطا إلى السلطان علاء الدين خوارزمشاه من أجل تحصيل الأموال التي كانت مفروضة على الخوارزمية، وصارا مقربين من السلطان، لذا لم يأذن لهما بالعودة وتدرجا في المناصب الادارية لديه. راجع:(مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص٥٢٨؛ منشي الكرماني، سمط العلى، ص٢٢؛ سعاد هادي حسن الطائي، إمارة قتلغ خان دراسة في نشؤها ودورها السياسي والعسكري خلال العصر العباسي، ص٣-٤؛ الشيماء سيد كامل محمد، النفوذ المغولي في عصر الدولة الخطائية، ص٤٣-٤٤؛ جهانبخشي طهماسي، علي رحيمي صادق، ايرج جلالي، دراسة مقارنة لمبادئ فن الحكم في حكومة القراخطائية وآل مظفر، ص٧٨).

(٨) ابن الأثير، المصدر السابق، ج١٠، ص٣٣٧-٣٣٨؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج٢، ص٣٣٤؛ سديد الدين محمد عوفي، تذكرة لباب الألباب، طبعة: ادوارد براون انكليسي، مطلعة بريل، ليدن، ١٩٥٣م، ص٣٢١ ؛ الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، دول الإسلام، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م، ص١١٢؛ عصام الدين عبد الرؤوف الفقي، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م، ص١٦٤.

(٩) **الخطا**: هم مجموعة من القبائل التركية الوثنية التي نزحت من شمال الصين بعد انهيار دولتهم هناك سنة ٥١٩هـ/ ١٢٢٥م ، وطردهم من قبل أسرة كين الصينية، فلجأوا إلى غرب إقليم تركستان إبان العصر السلجوقي، وأسسوا لهم امبراطورية في شمال الصين عرفت باسم الخطا، بينما أطلق عليهم المغول اسم قراخطاي (Kara Khitai) ، أما الصينيون فأطلقوا عليهم اسم(سي- ليو) او (سي -ليائو)، حيث عملت تلك الامبراطورية على توسيع ممتلكاتها شرقا وغربا حتى امتدت حدودها من صحراء جوبي في شرق آسيا إلى نهر سيحون، ومن هضبة التبت إلي سيبريا، وكانت هذه القبائل لا تكف عن الإغارة على البلاد الإسلامية؛ نظرا لأنها كانت تدين بالديانة الوثنية، فاشتبك جيشها مع السلطان السلجوقي سنجر(٥١١-٥٥٢هـ/١١١٧- ١١٥٧م) في معركة قطوان عام ٥٣٦هـ/١١٤١م التي انتهت بانتصار الخطا وقتل مائة ألف جندي سلجوقي، وبذلك قامت دولة الخطا في بلاد ما وراء النهر، واستمر حكمهم حتى سقوط دولتهم سنة ٦١٠هـ/١٢١٣م. راجع:(النظام العروضي السمرقندي، أحمد بن عمر بن علي، جهار مقالة المقالات الأربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب، نقله إلى العربية: محمد بن عبد الوهاب عزام ويحيي الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٤٩م، ص١٠٨-١٠٩؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ج٩، ٣٢١-٣٢٢؛ و. بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د. أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م، ص١٣٨؛ سعاد هادي حسن الطائي، المرجع السابق، هامش(٣)، ص٢٧).

(١٠) **كورخان**: المقصود به خان الخانات أو أعظم الملوك وهو لقب تلقب به ملك الخطا. راجع:(خواند آمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر؛ زير نظر: دكتر محمد دبير سياقي، ناشر: انتشارات خيام، مجلد١ جابخانه: حيدرى، ١٣٨٠، ص٢٤؛ بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ص١٤٢.

(١١) لم يعثر الباحث على ترجمة له.

(١٢) **خوارزم**: هي اسم الاقليم، وهو اقليم منقطع عن خراسان وما وراء النهر، فهي كورة عظيمة واسعة تضم كثير من المدن تقع على حافتي نهر جيحون، قصبتها العظمي في هيطل، من أعظم مدنها مدينة الجرجانية او (كُرْكانج)، وهي أكبر مدينة بخوارزم، فهي متجر الغُزية، ومنها تخرج القوافل التجارية إلى جرجان، ومن أكبر مدنها هزاراسب، خيوة، توزوار، كردران، خواش و مزداخقان وغيرها. راجع:(الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد، مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤، ص٧٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٩٥؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٨٤-٢٨٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٦-٣٩٧).

(١٣) مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص٥٢٨؛ منشي الكرماني، سمط العلي، ص٢٢؛ عباس اقبال، تاريخ المغول، ص١٤٠؛ الشيماء سيد كامل محمد، النفوذ المغولي في عصر الدولة الخطائية، ص٤٣-٤٤). وأرجح رواية تلك المصادر فيبدو لي أن اتصال براق الحاجب بالسلطان علاء الدين خوارزمشاه قد حدث عندما أرسل كورخان الخطا إلى الخوارزميين يعرض عليهم تناسي العداوة السابقة التي كانت قائمة بينهم والاتحاد معه على "كشلو" خان قبيلة نيمان Naiman الذي فر إلى دولة الخطا في الغرب واستطاع أن يكون لنفسه قوة هناك مكنته من اعتلاء عرش الخطا، لذلك أرسل= =كورخان براق الحاجب إلى السلطان علاء الدين محمد ليتعاونا ضد خان قبيلة نيمان. راجع:(حافظ أحمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول غزو جنكيز خان للعالم الإسلامي وآثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، دار الفكر العربي، ١٩٤٩م، ص٧٧-٧٨).

(١٤) قسم السلطان علاء الدين خوارزمشاه ممتلكاته بين أولاده، ففوض خوارزم وخراسان ومَازَندران إلى ولي عهده "قطب الدين أزلاغ شاه"، كما فوض ملك غزنة وباميان والغور وبست وما يليها من الهند إلى ولده الكبير "جلال الدين منكبرتي"، وأسند إلى ابنه "غياث الدين بيرشاه" حكم كرمان وكيش ومكران؛ ويعود سبب ذلك إلى حرص السلطان علاء الدين على اتباع رأي والدته

"تُركان خاتون" وتحريه مرضاتها، إذ كانت أم قطب الدين دون سائر أمهات الأولاد من قبيلة بياووت عشيرة "تُركان خاتون". راجع:(النسوي، سيرة السلطان جلال الدين، ص٧١-٧٢؛ الشيماء سيد كامل محمد، المرجع السابق، ص٤٤).

(١٥) هو السلطان جلال الدين مَنكُبرتي بن خوارزمشاه علاء الدين محمد، أحد سلاطين الدولة الخوارزمية، تولى الحكم بعد وفاة أبيه سنة ٦١٧هـ/ ١٢٢٠م ، تمكن من تكوين جيشا كبيرا، ونجح في الحاق الهزيمة بجيش المغول، فقرر جنكيزخان الخروج بنفسه على رأس جيش كبير لملاقاته، وفي اثناء ذلك حدث خلاف كبير بين اثنين من قادة "جلال الدين" على توزيع الغنائم، وانسحب أحدهما بجنوده تاركا "جلال الدين" في تلك الظروف الحرجة، فانسحب إلى بلاد الهند بعد التقائه بجيش جنكيز خان وبقي في الهند خلال الفترة من ٦١٨-٦٢٢هـ/ ١٢٢١- ١٢٢٥م، ثم عاد بعدها إلى إيران، منتهزا فرصة انشغال المغول عن البلاد الفارسية بعد وفاة جنكيز خان، ودخل في عدة حروب مع من رآهم سببا فيما حلّ بالدولة الخوارزمية، فحارب الاتابكة في فارس وكرمان ويزد، ثم حارب الخليفة العباسي الناصر لدين الله وانتصر عليهم جميعا، وصار يخاطب بـ " خذا وند عالم" أي صاحب العالم، ثم تلاشى أمره وضعف عندما انهزم أمام الملك الأشرف موسى الأيوبي في ناحية أرمينيا، ولذلك اتجه إلى قرية في ميافارقين طالبا "شهاب الدين غازي بن الملك العادل" صاحب ميافارقين فلحقه المغول، وتمكن من الهرب منهم مع مائة فارس، إلا أنه بقي وحده بعد أن تفرقوا عنه، فلجأ إلى منطقة الجبال الكردية الواقعة في جبال بكر، فقتله هناك أحد الأكراد حين عرف أنه السلطان جلال الدين ثأرا لمقتل أخيه على يد جيش السلطان جلال الدين في إحدى الحروب وذلك في سنة ٦٢٨هـ/١٢٣٠م. راجع:(النسوي، سيرة السلطان جلال الدين، ص٧١-٧٢؛ أبي الفدا، المؤيد عماد الدين إسماعيل، المختصر في أخبار البشر، ط١، ج٣، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة د.ت، ص ١٤٧-١٥١؛ عفاف سيد صبرة، التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، ط١، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٢٥٨-٢٦٧).

(١٦) عدل السلطان علاء الدين محمد خوارزمشاه عن وصيته وهو على فراش الموت سنة ٦١٧هـ/١٢٢٠م، وأوصى أن تكون ولاية عهده لابنه الأكبر جلال الدين منكبرتي لثقته في شجاعته من جهة، ولأن أمه "تُركان خاتون" كانت قد وقعت أسيرة في أيدي المغول من جهة أخرى. انظر:(النسوي، المصدر السابق، هامش(٦)، ص٧١-٧٢؛ عفاف سيد صبرة، المرجع السابق، ص١٩١).

(١٧) هو السلطان غياث الدين بن خوارزمشاه علاء الدين محمد، أمه تركية الأصل، أقطعه والده بلاد كرمان، وبلاد الجبل والري واصفهان ومكران وكيش وغيرها، وكانت وفاته على يد براق الحاجب سنة ٦٢٥هـ/ ١٢٢٧م. انظر:(ابن الأثير، الكامل، ج١٠، ص٤٣٦؛ النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص١٥١، ص١٨٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م، ص٣٢٨).

(١٨) **كيش**: هي جزيرة في بحر عُمان، بها بساتين وعمارات جيدة، وهي مرفأ مراكب الهند، وبر فارس، وكان لملكها قدر كبير عند ملوك الهند لكثرة مراكبه ودوانيجه أي (سفنه الشراعية). انظر:(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٢).

(١٩) **مكران**: هي ولاية واسعة يحدها من الغرب كرمان، ومن الشرق الهند، ومن الشمال سجستان، وبحر العرب من الجنوب. راجع: (ياقوت الحموي، نفس المصدر، ج٥، ص١٨٠).

(٢٠) **اصفهان أو(أصبهان)**: هي مدينة عظيمة مشهورة من مدن إقليم خراسان، لها مدينتان الأولى يطلق عليها جيًا وتسمى عند العجم شهرستان وتقع على شاطئ نهر زندرون، والمدينة الأخرى يقال لها اليهودية، يسكنها خليط من العجم والعرب. راجع:(اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، البلدان، وضع حواشيه: محمد أمين ضنّاوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢، ص٨٥-٨٦؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج١، ص٢٠٦-٢٠٧).

(٢١) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص١١٠؛ بارتولد، براق الحاجب، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مجلد٣، ص٤٨٧.

(٢٢) هو الصدر تاج الدين بن كريم الشرق النيسابوري، وزير السلطان غياث الدين بيرشاه، أرسله الأخير إلى ديوان الخلافة العباسية ليخبر الخليفة العباسي المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢م)، بمفارقته لأخيه السلطان جلال الدين منكبرتي نظرا= =لمعرفته بسوء العلاقات بينهما، وقد قتل هذا الوزير على يد براق الحاجب سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م. راجع:(النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٧٢، ص٨٢، ص٢٤٢).

(٢٣) هو غلام السلطان غياث الدين بيرشاه ووالي مدينة كرمان من قبل السلطان علاء الدين محمد. راجع:(الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص١٠٢؛ اقبال عباس، تاريخ المغول، ص١٤١).

(٢٤) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص١١٠-١١١؛ البنكاتي، أبو سليمان، فخر الدين، داود بن أبي الفضل محمد البناكتي، روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، به كوشش: دكتر جعفر شعار، ناشر: انتشارات انجمن آثار ملي، تهران ، إيران، 1969م، ص٣٧٧.

(٢٥) عانت الدولة الخوارزمية خلال تلك الفترة من الاضطرابات وعدم الاستقرار؛ نتيجة للصراع الأسري بين أبناء السلطان علاء الدين خوارزمشاه حول ممتلكاتها من جهة، واستيلاء المغول على جزء كبير من أراضيها من جهة أخرى، هذا فضلا عن

مطاردتهم للسلطان جلال الدين منكبرتي الذي قاسى هو وعسكره في البراري بين كرمان والهند حتى وصل كرمان بصحبة أربعة آلاف رجل من جنوده؛ وكان الدافع الرئيسي لتوجه السلطان جلال الدين إلى كرمان هو ما وصله من معلومات حول قيام أخيه السلطان غياث الدين بالتوجه إلى العراق للسيطرة عليها، وأن براق الحاجب أيضا قد توجه إلى كرمان لفرض سيادته عليها. انظر:(النسوي، سيرة السلطان جلال الدين، ص١٧٤؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد الأول، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤، ص١٣٣؛ سعاد هادي حسن الطائي، إمارة قتلغ خان، ص١٠).

(٢٦) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص٥٢؛ عباس خميس عبود الزبيدي وإسراء مهدي مزبان الخالدي، قراخطائيو كرمان دراسة في أوضاعهم السياسية وعلاقاتهم بالمغول، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العدد(٢٩)، ٢٠١٨، ص٢٧١.

(٢٧) **كواشير، بردشير، بردسير**: هي قلعة مدينة بردسير، وتعد من أعظم المدن في كرمان مما يلي الصحراء بين كرمان وخراسان، وهي مدينة صغيرة كثيرة العمارة، آهلة بالناس، بها دار الملك ومقر السلطان، والديوان ومجمع العسكر. راجع:(ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٦٩؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٣٤٢).

(٢٨) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص٥٢؛ النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٧٤.

(٢٩) الجويني، المصدر السابق، ص٥٢-٥٣؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ناشر جابي: خيام، مركز تحقيقات رايانه اى قائمية اصفهان، مجلد٢، ص٦٦٠.

(٣٠) أراد السلطان التوجه لمحاربة الخلافة العباسية وذلك لاعتقاده بأن الخليفة العباسي الناصر لدين الله هو السبب في زحف المغول بقيادة جنكيز خان على بلاده، والقضاء على ملك أبيه في خوارزم. راجع:(الجويني، المصدر السابق، ص٥٣؛خواندمير، تاريخ حبيب السير، مجلد ٢، ص٦٦٠).

(٣١) الجويني، المصدر السابق، ص١١٢؛ عباس خميس عبود الزبيدي و إسراء مهدي، المرجع السابق، ص٢٧١.

(٣٢) هو شرف الملك علي بن أبي القاسم الجندي، تدرج في المناصب الإدارية حتى نجح في تولي منصب الوزارة في مدينة جَبَدُ (من قرى نيسابور بمنطقة خراسان) لمدة أربع سنوات، إلا أن كثرة الوشايات التي تقدم بها أهالي تلك الولاية للسلطان في طلب عزله نتيجة لاقترافه العديد من المظالم، جعلته يهرب إلى بخارى ثم إلى الطالقان ولحق بالسلطان جلال الدين منكبرتي في غزنة فولاه منصب الحاجب له، ثم ولاه الوزارة بعد مقتل الوزير شهاب الدين الهروي ولقبه بشرف الدين، ولكن نظرا لكثرة الوشايات ضده أمر السلطان جلال الدين منكبرتي بالقبض عليه وسجنه ثم أمر بقتله بعد ذلك. راجع:(النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص١٧٥-١٧٦؛ خواندمير، دستور الوزراء، ترجمة وتعليق: د. حربي أمين سلمان، تقديم: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م، ص٣١١-٣١٢).

(٣٣) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص٥٣؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير،ج٢، ص٦٦٠؛ الشيماء سيد محمد كامل، النفوذ المغولي في كرمان، ص٤٦-٤٧ .

(٣٤) النسوي، المصدر السابق، ص١٧٥-١٧٦؛ الجويني، المصدر السابق، ص٥٣؛ خواندمير، المصدر السابق، ج٢، ص٧٧٠؛ سعاد هادي حسن الطائي، إمارة قتلغ خان، ص١٢.

(٣٥) **الكرج**: مدينة تقع بين همذان وأصفهان في نصف الطريق إلى همذان. راجع:(الاصطخري، مسالك الممالك، ص١٩٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٤٦.

(٣٦) ابن الأثير، الكامل، ج١٠، ص ٤٦٣؛ النسوي، المصدر السابق، ص٢١٣؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٢٩؛ حافظ أحمد حمدي، الشرق الإسلامي، ص١١١؛ بارتولد، براق الحاجب، بحث منشور في دائرة المعارف الاسلامية، ص٤٨٧.

(٣٧) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص١١٣؛ عباس خميس عبود الزبيدي واسراء مهدي، قراخطائيو كرمان، ص٢٧٢.

(٣٨) النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٢١٤-٢١٥؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص٦٧؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، ص٦١١.

(٣٩) ابن الأثير، الكامل، ج١٠، ص٤٦٣؛ حافظ أحمد حمدي، الشرق الاسلامي، ص١١١؛ بارتولد، براق الحاجب، ص٤٨٧-٤٨٨.

(٤٠) ابن الأثير، الكامل، ج١٠، ص٤٦٣؛ الجويني، تاريخ جهانكشاي، ج١، ص٦٧-٦٩؛ حافظ أحمد حمدي، الشرق الإسلامي، ص١١١.

(٤١) كان سبب الوحشة والخلاف الذي حدثت بين السلطان جلال الدين منكبرتي وأخيه السلطان غياث الدين هو قتل الأخير لأحد الندماء المقربين من السلطان جلال الدين وهو " نصرة الدين محمد بن الحسن بن خرميل النديم" الذي أغلظ القول للسلطان غياث الدين فتتبعه إلى منزله وقتله بسكين، مما أغضب السلطان جلال الدين منكبرتي، بالإضافة لاستيلاء السلطان غياث الدين على العراق وفارس وهي من ممتلكات أخيه جلال الدين. راجع:(النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، ص٢٤١؛ عباس إقبال، تاريخ المغول، ص١٤١؛ نافع توفيق العبود، الدولة الخوارزمية نشأتها وعلاقتها مع الدول الإسلامية ونظمها العسكرية والإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، ١٩٧١م، ص١٠٧.

(٤٢) **خوزستان**: أقليم كبير عاصمته الأهواز ويقع في جنوب غرب إيران يحدها شرقا بلاد فارس وأصبهان. راجع:(ابن حوقل، صورة الأرض، ج٢، ص٢٢٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٠٢؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص١٩).

(٤٣) **أبرقوه، ابرقوية، برقوه**: مدينة محصنة تقع بين مدينتي اصطخر ويزد في وسط إيران، كان أهل بلاد فارس يسمونها وركوه، وينسب إليها الفقيه هبة الله بن الحسن بن محمد الابرقوهي. راجع:(المقدسي، احسن التقاسيم، ج٢، ص٤٣٧؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج١، ص٦٩-٧٠؛ كي لسترنج، المرجع السابق، ص٣٢٠-٣٢١).

(٤٤) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص١٠٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ خلفاء جنكيزخان من أوكتاي قاآان إلي تيمور قاآان، نقله للعربية د: فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه د: يحيي الخشاب، دار النهضة العربية، ، ج١، بيروت، د.ت، ص٤٧؛ إقبال عباس، تاريخ المغول، ص١٤٢.

(٤٥) اختلفت المصادر التاريخية في ذكر سبب الخلاف والتوتر الذي اندلع بين براق الحاجب والسلطان غياث الدين بيرشاه، فبعض منها يرجعها إلى تآمر بعض أقرباء براق الحاجب عليه وتحريضهم للسلطان غياث الدين للتخلص منه والاستيلاء على السلطة بكرمان. راجع :(الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص١٠٦؛ الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص٤٧؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، مجلد٢، ص٦٥٥)، والبعض الآخر يرجعها لكونها زريعة قام بها براق الحاجب للتخلص من السلطان غياث الدين فقد أطلق اشاعة مفادها أن السلطان غياث الدين و والدته كانا يخططان لسقيه سما زعافا لقتله وليشفيا غيظهما منه، ولذلك ألقى القبض عليهم وقام بسجنهم ثم قتلهم. راجع :(النسوي، سيرة السلطان جلال الدين، ص٢٤٤؛ منشي كرماني، سمط العلى، ص ٢٣-٢٤؛ البناكتي، روضة أولي الألباب، ص ٣٨٤؛ عباس إقبال، تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، نقله عن الفارسية: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجالة، ١٩٩٠، ص٣٩٧؛ عباس إقبال، تاريخ المغول، ص١٤٢).

(٤٦) الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص٤٨؛ النسوي، المصدر السابق، ص٢٤٤.

(٤٧) **الخاقان أوكتاي** : هو الخاقان الأعظم الثاني للامبراطورية المغولية، والابن الثالث لجنكيز خان من السيدة يسونجين، وينسب إليه إنشاء مدينة قراقورم عاصمة المغول، كان يختص بالشئون المالية والإدارية وتنظيم أمور الملك وتدبير مصالح الناس أثناء حكم والده، وقد جعل له ابيه ولاية العهد من بعده نظرا لما امتاز به من سعة الأفق وعبقريته فضلا عن إدراكه السليم للأمور. للمزيد راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ تاريخ خلفاء جنكيز خان، ص١٦-١٨؛ فؤاد عبد المعطي الصياد، المغول في التاريخ، ص١٦٣-١٦٥).

(٤٨) الهمذاني، المصدر السابق، ج١، ص٤٨؛ بارتولد، براق الحاجب، دائرة المعارف الإسلامية، مجلد ٣، ص٤٨٨.

(٤٩) هي ناحية كبيرة و ولاية واسعة توجد إلى الجنوب من هراه، قصبتها العظمى زرنج وبست، ومن أهم مدنها كوين، زنبوك، درهند. راجع:(اليعقوبي، البلدان، ص١٠١-١٠٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص٢٣).

(٥٠) الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص١١٣.

(٥١) **ركن الدين خواجه مبارك**: ابن براق الحاجب، كان رجلا قوي الشخصية ومتدينا، وكان يحترم قوانين المغول وتقاليدهم، أعاد تنظيم الحكم بكرمان بمساعدة أخته ياقوت توركان، كان مولعا بالصيد والشرب، تزوج من جهان خاتون ابنة أتابك سعد بن زنكي حاكم فارس. راجع:(الشبنكاري (محمد بن علي بن محمد)، مجمع الأنساب، تحقيق: هامير هاشم محدث، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، ١٣٦٣، ص١٩٧).

(٥٢) الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص٦٦؛ ميراخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٤، ص٤٣٧-٤٣٨؛ عباس إقبال، تاريخ المغول، ص٣٩٨.

(٥٣) **جغتاي**: هو الابن الثاني لجنكيز خان بعد الابن الأكبر جوجي الذي توفى في حياة والده، اختص ببلاد الأويغورو أقاليم بلاد ما وراء النهر، وكاشغروبلخ وفرغانة، تباينت آراء المؤرخين حوله فمنهم من وصفه بالملك الظالم لأنه كان أكثر عداوة للمسلمين، ومنهم من وصفه بالملك الكفء العادل المهيب؛ وكان والده جنكيز خان يجله ويحترمه، كان جغتاي في حياة أبيه يشرف على القضاء والعمل على تنفيذ أحكام جنكيز خان وقوانينه (الياسا) وتوقيع الجزاء والعقاب للمقصرين. راجع:(الجوزجاني، طبقات ناصري، ج٢، ص١٨١، ١٦٥؛ الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص١٤٦؛ عبد السلام عبد العزيز فهمي، تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨١م، ص١٠١).

(٥٤) يتردد ذكر كلمة (تركان) كثيرا كاسم علم للملكات التركيات، ولكنه ليس اسم علم بل لقب يعني الملكة أو السيدة. راجع:(فاسيلي فيلاميروفتش بارتولد، تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان عاشم، ط١، الكويت، ١٩٨١م، ص٤٨٨، هامش(٩١)، حنان مبروك اللبودي، دور المرأة الاجتماعي في كرمان، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد٢٢، ٢٠١٠، ص٢٤٤، هامش(١).

(٥٥) الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص١٩٦؛ الشيماء سيد كامل محمد، النفوذ المغولي في كرمان، ص٤٩.

(٥٦) راجع:(طبقات ناصري، ج٢، ص١٧٢).

(٥٧) بعد قتل براق الحاجب للسلطان غياث الدين بيرشاه بعث برأسه إلى خان المغول اوكتاي خان مبررا قتله له بأنه كان ثائرا على خان المغول، وأنه وفقا لشريعة المغول فإنه من حقه أن يرث ثروة القتيل، كما له الحق في سبي زوجاته، وكانت قتلغ تركان زوجة السلطان غياث الدين خلال تلك الفترة في رعاية قاضي القضاة ركن الدين صاعد، فلما علم الأتابك علاء الدين

محمود أمير يزد بمقتل السلطان، قام بمراسلة القاضي لإرسالها إليه كي يتزوج بها، فلما علم براق الحاجب بذلك غضب غضبا شديدا، وزحف بجيشه إلى يزد واندلع القتال بين الجانبين وظل مستمرا حتى توسط القاضي ركن الدين صاعد وأصلح بينهم وبموجب الصلح الذي وقع بين الجانبين أخذ براق الحاجب تركان معه إلى مدينة كرمان، وتزوج بها و ولدت له بنتا أطلق عليها مريم تركان. أنظر:(الجويني، تاريخ جهانكشاي، ص ١١٣؛ الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص ٦٦؛ مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ٥٣٠-٥٣١؛ احمد غفاري حافظ، تاريخ جهان آرا، انتشارات كتابخانه حافظ، ١٣٢٣، ص١٢٢).

(٥٨) هو السلطان قطب الدين أبو الفتح محمد بن خيتمكور تاينكو، تولى الحكم بكرمان للفترة الأولى بعد وفاة عمه براق الحاجب فكان رجلا فاضلا ذكيا،ثم تولى الحكم بكرمان للفترة الثانية بعد عزل ركن الدين مبارك بن براق الحاجب، وتوفى سنة ٦٥٥هـ/١٢٥٦م. راجع:(مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٣٠-٥٣١).

(٥٩) مستوفي القزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٣٠؛ الشيماء سيد كامل محمد، المرجع السابق، ص٥٤.

(٦٠) **منكوقاآن:** هو من أبرز خانات الإمبراطورية المغولية، و الحفيد الأكبر لجنكيز خان، تولى الحكم في الفترة من(٦٤٨-٦٥٧هـ/١٢٥١-١٢٥٩م)، ويذكر أنه عند اعتلائه العرش أسلم ونطق الشهادة على يد بركة خان حاكم القبيلة الذهبية. راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص١٩٥؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، ج٢، ص١٩٤)، و القاآن: هو لقب أطلقه المغول على الرئيس الأعلى لدولتهم ومعناه رئيس الرؤساء أو أعظم الحكام، أما لقب خان فكانوا يطلقونه على رؤسائهم الذين يتولون جزءا من الإمبراطورية المغولية. راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ خلفاء جنكيز خان، حاشية (١)، ص ١٤).

(٦١) **القاآن:** هو لقب أطلقه المغول على الرئيس الأعلى لدولتهم ومعناه رئيس الرؤساء أو أعظم الحكام، أما لقب خان فكانوا يطلقونه على رؤسائهم الذين يتولون جزءا من الإمبراطورية المغولية. راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ خلفاء جنكيز خان، حاشية (١)، ص ١٤).

(٦٢) **قراقورم:** هي عاصمة المغول الكبرى في عهد الخان الأعظم أوكتاي بن جنكيز خان، وهي كلمة تركية مركبة من مقطعين (قرا) بمعنى أسود، (قورم) بمعنى الرمال وبذلك فهي تعني الرمال السوداء، وهي تقع على الضفة الشرقية لنهر أورخون أحد الأنهار الكبري في منغوليا وسط منطقة سهلية بالتحديد في غرب منغوليا. راجع:(ماركوبولو، رحلات ماركوبولو، ترجمة إلى الانجليزية: وليم مارسدن، ترجمه للعربية: عبد العزيز جاويد، ج١، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص١٣٠؛ صلاح الدين محمد نوار، قراقورم حاضرة المغول دراسة تاريخية حضارية، بحث منشور، المجلد ١٦، العدد ١٦، مجلة كلية دار العلوم، الفيوم، ٢٠٠٦، ص٤٤٢).

(٦٣) خواندمير، تاريخ حبيب السير، جلد سوم، ص٢٧١.

(٦٤) Gavin R. G. Hambly Women in the medieval Islamic world: power, patronage, and piety p.16

(٦٤) الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص١٩٨-١٩٩؛ الشيماء عبد اللطيف جادالله محمد، المرجع السابق، ص٨٦.

(٦٥) القزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٣٠-٥٣١؛ إيمان محمد إبراهيم عرفة، المرأة والزواج السياسي في العصر الإيلخاني، بحث منشور، المجلد ٢٥، العدد٣، مجلة رسالة المشرق، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م، ص٤٠٢؛حنان مبروك اللبودي، دور المرأة الاجتماعي في كرمان، ص ٢٤٥-٢٤٦.

(٦٦) Gavin R. G. Hambly Women in the medieval Islamic world: power, patronage, and piety p. 15

(٦٧) ترك السلطان قطب الدين محمد عند وفاته ولدان هما الحجاج، وسيورغتمش، وأربع بنات اثنتان من زوجته قتلغ تركان هما بادشاه خاتون التي تزوجها اباقا خان، وبي بي تركان التى تزوجت من عضد الدين حاجي. راجع:(خواندمير، تاريخ حبيب السير، جلد سوم، ص٢٦٨؛ إيمان محمد إبراهيم عرفة، المرجع السابق، ص٤٠٢).

(٦٨) **أباقا خان:** هو ثاني حكام دولة إلخانات في فارس حيث تولى الحكم بعد وفاة والده هولاكو عام ٦٦٣هـ/١٢٦٥م، اشتهر طوال فترة حكمه بمحاولة القضاء على الإسلام بمساعدة البابا وملوك أوربا المسيحيين، وشن حروبا ضد مصر والشام وخاض معارك معهم من أشهرها موقعة البيرة ٦٧١هـ/ ١٢٧٢م (التي قام فيها الروم والمغول بمحاصرة مدينة البيرة على نهر الفرات)، وموقعة البستان او الأبلستين ٦٧٥هـ/١٢٧٧م بجنوب الأناضول، وموقعة حمص ٦٨٠هـ/١٢٨٢م. راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص٩-١٢؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره: محمد مصطفى زيادة، ج١، القسم الثاني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م، ص٦٠٦-٦٠٧، ٦٢٥-٦٢٦؛ فؤاد عبد المعطي الصياد، المشرق الإسلامي، ص٧٧، ٧٩).

(٦٩) أشار جورج لان أن قتلغ تركان تجاهلت حقيقة كون هذا الزواج محرما بموجب الشريعة الإسلامية لأن ابنتها مسلمة وأباقا خان بوذيا بأن المصلحة المؤقتة لحكومة القراخطائيين حديثي الإسلام تقدمت على الالتزام بأحكام الشريعة، لأن هذا الزواج كان ضروريا لاستقرار الأوضاع في مدينة كرمان. راجع:

(Lane, George: Daily life in the Mongol empire, The Greenwood.press.London,2006,245-246)

(٧٠) الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص٥٧؛ الشيماء عبد اللطيف جادالله محمد، المرجع السابق، ص٨٨.

(٧١) **براق خان**: هو براق بيسون توا بن مواتوكان بن جغتاي، من أسرة الأمير جتغتاي خان، أرسله قوبيلاي قاآن من بكين في الصين، ليحكم أولوس جغتاي (أي قبيلة جغتاي)، إلا أنه قام بعزل جميع موظفي الخانية التابعين لقوبيلاي نتيجة انشغال الأخير بحروبه الداخلية في الصين، ثم تطلع للسيطرة على خراسان في عهد أباقا خان، ودارت بين الطرفين معارك كثيرة أثبتت عدم كفاءة براق العسكرية، حتى توفى سنة ٦٦٩هـ/١٢٧٠م. راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص٢٢-٢٣؛ أرمنيوس فامبري، تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة: د: أحمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د: يحيي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧م، ص١٩٥؛ فؤاد عبد المعطي الصياد، الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين(أسرة هولاكوخان)،مركز الدراسات والوثائق الإنسانية، جامعة قطر، ١٩٨٧م، ص٤٤-٤٩).

(٧٢) ذكر منشي كرماني في كتابه أن خلال إحدى حفلات السمر الملكية في بلاط قتلغ تركان، وبينما كان مخمورا أمر الحجاج تركان خاتون بالرقص أمام الناس، واضطرت للنزول إلى رغبته، فأنشد نفر من العسكر الفاسقين الحاضرين بالمجلس شعراعلى سبيل السخرية منها، وكان الأمر مهينا لها. راجع:(سمط العلى للحضرة العليا، ص٤٨؛ راجع أيضا: إيمان محمد إبراهيم عرفه، المرأة والزواج السياسي في العصر الإيلخاني، ص٤٠٥؛ الشيماء سيد كامل محمد، النفوذ المغولي في كرمان، ص٥٥).

(٧٣) مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، جلد اول، ص٥٣١؛ إيمان محمد إبراهيم عرفه، المرجع السابق، ص٤٠٥.

(٧٤) **جلال الدين الخلجي**: هو السلطان جلال الدين فيروزشاه (٦٨٩-٦٩٥هـ/١٢٩٠-١٢٩٥م) مؤسس الدولة الخلجية في الهند بعد مقتل آخر سلاطين المماليك خسروشاه بن معز الدين، كان جلال الدين عارضا للجند في دولة المماليك، انتقل إلي مدينة كيلوكهري على نهر الكنك وأسس هناك مدينة شهرنو، وبنى بها القصور وعمرها بالمساجد والمدارس وقتل سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٥م. راجع:(الحسيني، عبد الحي بن فخر الدين، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، بيروت، دار بن حزم، ط١، ج١، ١٩٩٩م، ص٢٠٥؛ جمال محمد فوزي، النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، بحث منشور، العدد١٠، مجلة المؤرخ العربي، القاهرة، ٢٠٠٢، ص٤٩٦).

(٧٥) منشي كرماني، سمط العلى، ص٥٠؛ عباس إقبال، تاريخ المغول، ص٣٩٩.

(٧٦) هو كيخاتو الابن الثاني لآباقا خان بن هولاكو بن تولوي خان بن جنكيز خان، ولد من " نوقدان خاتون" من قبيلة التتار، وكانت له زوجات ومحظيات كثيرات، اندلعت في لاعهده العديد من الفتن الداخلية وقتل أثناء مسيرته لمحاربة الأمير غازان في خراسان، وخيانة قائد جيشه له الذي سرعان ما انضم لصفوف معارضيه. راجع:(خواندمير، تاريخ حبيب السير، جلد سوم، ص٢٦٩-٢٧٠؛الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص١٦٩؛ فؤاد عبد المعطي الصياد، الشرق الإسلامي، ص٢٠٥).

(٧٧) هو أرغون خان الابن الأكبر لآباقا خان، أمه هي "قيميش ايكاجي"ويعد رابع حكام الدولة الإيلخانية في فارس، تولى الحكم خلال الفترة (٦٨٣-٦٩٠هـ/ ١٢٨٤-١٢٩١م). راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص١٢٢؛ خواندمير، تاريخ حبيب السير، جلد سوم، ص١٢٤-١٢٥؛ فؤاد عبد المعطي الصياد، الشرق الإسلامي، ص١٥١).

(٧٨) **السيرجان**: هي مدينة تقع بين كرمان وفارس، وتعد من أكبر المدن والمراكز الإدارية في إقليم كرمان، تتسم بكثرة بساتينها وأسواقها و وفرة مياهها. راجع:(الاصطخري، مسالك الممالك، ص٤٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٩٥).

(٧٩) منشي كرماني، سمط العلى ، ص٤١-٤٢؛ الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص٢٠٧؛ إيمان محمد إبراهيم عرفة، المرجع السابق، ص٤٠٦.

(٨٠) كان السبب الرئيسي الذي دفع الإيلخان أرغون في تغيره على السلطان جلال الدين سيورغتمش هو رفض الأخير الوقوف إلى جانب أرغون أثناء صراعه مع الإيلخان أحمد تكودار. راجع:(منشي كرماني، سمط العلى ، ص٥٥؛ هناء شعبان عبد الحفيظ، ثورة أرغون الإيلخاني عام ٦٨٢هـ/١٢٨٤م، بحث منشور، العدد٨٣، مجلد٤، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، ٢٠١٦، ص٥٢٤-٥٢٨؛ عباس خميس عبود الزبيدي واسراء مهدي مزبان الخالدي، قراخطائيو كرمان دراسة في أوضاعهم السياسية وعلاقاتهم بالمغول ، ص٢٨٠-٢٨١).

(٨١) هو سعد الدولة بن صفي الدين الأبهري، ينتسب إلى أبهر من أعمال مدينة زنجان، كان سعد الدولة عالما بالحكمة، امتهن الطب، وأصبح أحد أطباء اليهود في العصر المغولي إلى أن ضمَّه أرغون إلى بلاطه، ومالبث أن ارتفع شأنه عندما مرض الأيلخان، وقام سعد بمعالجته، فازدادت مكانته، وأسند إليه الإيلخان أرغون الوزارة والإشراف على الأمور المالية، فاستعان ببني جلدته في كافة المناصب الكبرى بالدولة. للمزيد راجع:(ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ط٧، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨٨م، ص٣٢٤؛ خواندمير، دستور الوزراء، ص٣٥٩-٣٦٢؛ عبد الرحمن فرطوس حيدر، سعد الدولة ودوره في إعلاء شأن اليهود أثناء الحكم الإيلخاني، بحث منشور، العدد٧٩، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص٩٤-٩٥).

(٨٢) منشي كرماني، سمط العلى، ص٧٥؛ عباس خميس عبود الزبيدي واسراء مهدي مزبان الخالدي، المرجع السابق، ص٢٨١.

(٨٣) **يزد**: مدينة تقع بين نيسابور وشيراز وأصفهان، من أعمال فارس. انظر:(الاصطخري، مسالك الممالك، ص٣٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٤٣٥).

(٨٤) انظر:(منشي كرماني، سمط العلى، ص٧٢؛ إيمان عرفة محمد إبراهيم، المرجع السابق، ص٤٠٦).

(٨٥) منشي كرماني، المصدر السابق، ص٧٢.

(٨٦) **الأمير منكوتيمور:** قائد عسكري من أبناء هولاكو خان، قاد العديد من الحملات العسكرية إلى بلاد الشام وغيرها لتعزيز نفوذ المغول بتلك المناطق. راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ، ج٢، ص٨٣؛ هناء شعبان عبد الحفيظ، التنظيمات العسكرية في الدولة الإيلخانية، بحث منشور، مجلة الدراسات العربية، العدد ٨، مجلد ٣٨، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١٨، ص٣٧٨٨).

(٨٧) تعد الدولة السلغرية هي احدى دول الأتابكية التي ظهرت نتيجة ضعف السلاجقة، وقد حكمت تلك الدولة خلال الفترة (٥٤٣-٦٨٦هـ/ ١١٤٨-١٢٨٧م)، أنشأها الأتابك سنقر بن مودود، ومن أبرز حكامها الأتابك أبو بكر بن سعد الذي حكم خلال الفترة (٦٢٨-٦٥٨هـ/ ١٢٣٦-١٢٦٠م)، وبعد وفاته تولى ابنه الأتابك سعد الثاني بن زنكي الحكم لفترة قصيرة، ثم آل الحكم لابنته أبش خاتون زوجة الأمير منكوتيمور، وكانت الدولة السلغرية التي حكمت فارس تخضع للدول القوية في المنطقة آنذاك، فكانت في بداية أمرها تخضع للسلاجقة، ثم خضعت لنفوذ الدولة الخوارزمية، وبعد اجتياح المغول للعالم الإسلامي واسقاط بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م عقدت الدولة السلغرية معاهدة مع المغول تنص على عدم تعرض المغول لالبلاد فارس مقابل دفع اتاوة سنوية للايلخان المغولي، ثم تطورت المعاهدة إلى تدخل المغول في سياسة الدولة السلغرية حتى سيطرت عليها نهائيا بعد أن أصبح السلغريين مجرد حكاما عليها بالإسم فقط. للمزيد راجع:(مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص٥٠٧؛ أحلام أحمد محمد الثقفي، علاقات الدولة السلغرية بالقوى المجاورة لبلاد فارس، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد١، العدد٣، المركز القومي للبحوث، غزة، ٢٠١٧م، ص١٢٣).

(٨٨) الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص٢٠٠.

(٨٩) هو بايدو خان بن طرغان بن هولاكو خان بن تولوي خان بن جنكيز خان، أمه السيدة "قراجين"، تولى حكم المغول في إيران بعد مقتل سلفة كيخاتو خان. راجع:(البنكاتي، روضة أولى الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، ص٤٥٥-٤٥٦؛ فؤاد عبد المعطي الصياد، الشرق الإسلامي، ص٢٢٩).

(٩٠) كانت بي بي تركان تتولى إدارة حكومة السيرجان ومدينة بابك وإقطاع أردشير بداية من عصر الإيلخان المغولي أحمد تكودار وحتى سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٥م، وقد قامت بإرسال رسالة شديدة اللهجة إلى أختها بادشاه خاتون عقب قيامها بمقتل أخيها تضمنت كثير من اللوم والتوبيخ ، واتبعتها ببعض القرارات كالتوقف عن إرسال الضريبة عن المدن التي كانت تحكمها إلى بادشاه، وعدم انصياعها لها وتنفيذ قراراتها. راجع:(منشي كرماني، سمط العلى، ص٧١-٧٢؛ الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص٢٠٠؛ الشيماء عبد اللطيف جادالله محمد، إمارة كرمان تحت الحكم المغولي، ص٩٨).

(٩١) حينما علمت بادشاه خاتون بتحرك الجيوش إليها سارعت بارسال القاضي صدر الدين إلى الأمير غازان بن أرغون نظرا لوجود عداء بينه وبين الايلخان بايدو على عرش الإيلخانية فكان غازان يرى أحقيته في اعتلاء عرش الايلخانية في ذلك الوقت واعتقدت بادشاه أنها بذلك تحفظ حياتها وعرشها من الايلخان بايدو، ولكن لم يتمكن غازان آنذاك من حمايتها أو تقديم أي مساعدة لها. راجع:(الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص٢٠٠).

(٩٢) الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص٢٠٢؛ عباس إقبال، تاريخ المغول، ص٤٠٠.

(٩٣) لم يدم الحكم لكردوجين طويلا فقد انعكس العداء السابق بين بايدو وغازان على الوضع السياسي لإمارة كرمان، فالايلخان غازان بعد أن تولى عرش الايلخانية لم يرض على أن تكون الأميرة كردوجين على رأس السلطة في كرمان بسبب أنها من أتباع بايدو فابنتها شاه عالم كانت متزوجة منه، بالاضافة لاشتداد حركة العصيان التي ظهرت ضدها من قبل بعض المخالفين لها، لذلك قرر عزلها وأسند الحكم لمحمد شاه بن سلطان حجاج. راجع:(خواندمير، تاريخ حبيب السير، جلد٢، ص٢٧٠؛ عباس إقبال، تاريخ المغول، ص٤٠٠).

(٩٤) **بم:** هي مدينة مشهورة من مدن كرمان، تشتهر بصناعة الثياب، وتبعد مسافة عن مدينة جيرفت. انظر:(الاصطخري، المسالك والممالك، ص٤٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٩٥).

(٩٥) **جِيرَفت:** مدينة كبيرة وجليلة ، وتعد من أهم وأشهر مدن كرمان، كما تعد من أطيب مدن كرمان وأخصبها حيث تشتهر بوفرة المياة والنخيل والمحاصيل الزراعية. راجع:(الاصطخري، المصدر السابق، ص٤٥؛ ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج٢، ص١٩٨).

(٩٦) **هرموز (هرمز):** هي مدينة كبيرة جليلة وتعد مجمع تجارة كرمان، تقع على الساحل في أقصى طرف الخليج الفارسي، تعد ميناء هام تابعا لكرمان، كانت ترفأ إليها المراكب، ومنها تنتقل البضائع والأمتعة إلى سجستان وخراسان. راجع:(ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٧٠-٢٧١).

(٩٧) منشي كرماني، سمط العلى، ص٢٥؛ آيتي، تحرير تاريخ وصّاف، ص١٦٣-١٦٤؛ الشيماء عبد اللطيف جادالله محمد، إمارة كرمان تحت حكم المغول، ص١١٤.

(٩٨) راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ، ج١، ص٦٦؛ ميراخواند، تاريخ روضة الصفا، ج٤، ص٤٣٧-٤٣٨؛ عباس إقبال، تاريخ المغول، ص٣٩٨).

(٩٩) أشارت المصادر التاريخية أن السلطان قطب الدين محمد تاينكو قد تولى حكم الدولة القراخطائية بكرمان بعد وفاة عمه براق الحاجب وذلك لما توسم فيه من براعة وقدرة على إدارة أمور الدولة من بعده، لذا عينه وليا للعهد،:(مستوفي قزويني، تاريخ كزيده، ص٥٢٩؛ منشي كرماني، سمط العلى، ص٢٧).

(١٠٠) منشي كرماني، سمط العلى، ص٢٨-٢٩.

(١٠١) مستوفي قزويني، تاريخ كزيدة، ص١١٨.

(١٠٢) **أحمد تكودار**: هو الابن السابع لهولاكو خان بن جنكيز خان من زوجته السيدة قوتي خاتون، وهو الايلخان الثالث الذي تولى عرش الإيلخانية في فارس والعراق، ويعد هو أول إيلخاني مغولي يعتنق الإسلام. انظر:(الهمذاني، جامع التواريخ، المجلد الثاني، ج٢، ص٨٩؛ خالد عليثه الصاعدي، إسلام الإيلخانتكدار وأثره على اعتناق المغول للإسلام، بحث منشور، مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية، العدد١٧؛ ٢٠٢٢م، ص١٢).

(١٠٣) منشي كرماني، سمط العلى، ص٤٨؛ مستوفى قزويني، تاريخ كزيدة، جلد أول، ص٥٣١.

(١٠٤) منشي كرماني، سمط العلى، ص٧٢؛ إيمان عرفة محمد إبراهيم، المرجع السابق، ص٤٠٦.

□

(١٠٥) **الإسماعيلية**: هم من أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق ومن بعده لابنه محمد بن إسماعيل من نسل الحسين بن علي بن أبي طالب، ويقسمون تاريخهم إلى فترتين، فترة الستر التي تبدأ من عهد محمد بن إسماعيل بن جعفر وتنتهي لفترة الظهور والعلانية منذ عهد عبيد الله المهدي وظهوره وقيام الدولة الفاطمية في المغرب سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م. راجع:(الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فاغور، ج١، ط٣، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٣م، ص١٩١-١٩٨).

(١٠٦) **طوس**: مدينة كبيرة من مدن خراسان، تقع على الطريق بين خراسان وسجستان ، بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ، وهي من أعيان مدن خراسان، تتميز بالأسواق الكبيرة والمباني الفخمة. راجع:(ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٦٣؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٣٠)

(١٠٧) **قلعة آلموت**: هي ناحية جبلية من توابع قزوين في الشمال الشرقي منها، كما تقع بين سلسلة جبال ألبرز، يمضي فيها نهر يعرف باسم شهرود كثير التفرع، ويهتم أهلها بزراعة الأرز وغيره من الزراعات. راجع:(الجويني، تاريخ جهانكشاي، هامش(١)، ص٣٠٢)

(١٠٨) **قوهستان**: مدينة كبيرة تقع في أطراف خراسان، قصبتها تسمى قاين، تشتهر بانتاج الزيتون نظرا لكثرة النخيل بها. راجع:(ابن حوقل، المصدر السابق، ص٣٧٢).

(١٠٩) منشي كرماني، سمط العلى، ص٣٥.

(١١٠) منشي كرماني، المصدر السابق، ص٤٦؛ الشيماء عبد اللطيف جادالله محمد، إمارة كرمان تحت حكم المغول، ص٨٦-٨٧.

(١١١) منشي كرماني، سمط العلى، ص٥٠-٥١.

(١١٢) منشي كرماني، المصدر السابق، ص٥٥؛ عباس خميس عبود الزبيدي وإسراء مهدي، قراخطائيو كرمان، ص٢٨٠-٢٨١.

(١١٣) **الأمير بوقا**: يعد من أشهر الأمراء الايلخانيين، كان والده طاهيا عند جنكيز خان، وكان بوقا ملحقا بخدمة الخان الأعظم قوبيلاي، وأرسل سفيرا إلى إيران من قبل قوبيلاي ، ولعب دورا كبيرا في حسم الصراع ما بين السلطان أحمد تكودار وابن أخيه أرغون بن أباقا حاكم خراسان ونجح في اجلاس ارغون على عرش الدولة الايلخانية، وكافأه أرغون على ذلك بأن منحه سلطة واسعة عاى شؤون الدولة وفوض إليه أمر البلاد الايلخانية ومنحه لقب جانكسانك أي أمير الأمراء. راجع:(الهمذاني، جامع التواريخ، المجلد الثاني، ج٢، ص٩٠-٩١؛ فؤاد الصياد، الشرق الإسلامي، ص٢١٣).

(١١٤) منشي كرماني، سمط العلى، ص٥٥.

(١١٥) الجوزجاني، طبقات ناصري، ج٢، ص١٧٢؛ برتولد شبولر، العالم الإسلامي في العصر المغولي، ترجمة: خالد أسعد عيسى، مراجعة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ١٩٨٢م، ص٤٩-٥٠.

(١١٦) **بهاء الدين الجويني**: هو بهاء الدين محمد بن محمد الجويني، شغل جده منصب الاستيفاء عند السلطان علاء الدين خوارزمشاه، تولى ديوان الأموال في بلاط المغول بقراقورم، عاش بهاء الدين محمد الجويني في أوج قوته في عهد الامير آرغون، فقد عيينه في منصب صاحب الديوان، ومشرفا على ممالك اذربيجان ،والكرج والروم، وما حولها.وكان الامير ارغون كثيرا ما يثق به، اذ كان يصطحبه معه في معظم رحلاته، او كان يجعله نائباً عنه في حكم البلاد عندما يكون مسافرا، توفي سنة ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م. راجع:(خواندمير، دستور الوزراء، ص٣٣٧).

(١١٧) **الشِحنَة**: هو أحد المناصب الأمنية التي استخدمها السلاجقة لضمان إحكام سيطرتهم على زمام الأمور في المدن السلجوقية المختلفة وفي بغداد، من خلال إيجاد شخص ذي طبيعة عسكرية يقيم في العاصمة بغداد أو المدن الأخرى الخاضعة لحكم السلاجقة بناء على قرار من السلطان السلجوقي، وكانت وجباته متعددة فهو المسؤول عن إدارة مصالح الدولة، وإقرار الأمن والنظام بها، فهو قائد الحامية العسكرية في المدينة وكانت من ضمن وظيفته مراقبة الخليفة وتحركاته واتصالاته. للتفاصيل راجع:(الصابئ ،أبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي، تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان، د.ت، ص١٨؛ علاء حبيب عبد، منصب الشحنة في بغداد في أثناء الحكم السلجوقي، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد٣٨، العدد ٢، ٢٠٢١م، ص٣).

(١١٨) لم يعثر الباحث على ترجمة له.

(١١٩) الجويني، جهانكشاي، ج٢، ص١١٤؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج١، ص١٤٥-١٤٦.

(١٢٠) منشي كرماني، سمط العلى، ص٣٨-٣٩.

(١٢١) **محمد شاه بن سلطان حجاج**: هو مظفر الدين محمد شاه بن سلطان حجاج بن قطب الدين مبارك، من أمراء قتلغ خان بكرمان، تولى الحكم بأمر من الإيلخان غازان، وشهد عصره عدد من الإضطرابات والفتن نتيجة تتابع الوزراء على السلطة والحكم. راجع:(مشي كرماني، سمط العلى، ص٧٩؛ الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص٢٠٣).

(١٢٢) **القاضي فخر الدين الهروي**: كان قاضيا من فضلاء الزمان، بارزا في العلم والدين، وتفوق على علماء زمانه في العلوم والفنون، لذلك أعجب به الإيلخان غازان واصدر فرمان بتوليه وزارة كرمان سنة ٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م، فاستغل فخر الدين الهروي تأييد وإعجاب الإيلخان به وبسط نفوذه في كرمان واستبد بالأمر ونتيجة لذلك حدث تنافر بينه وبين السلطان محمد شاه، فتوجه كلاهما إلى تبريز لشكوى الأخر لدى الإيلخان غازان، وحينما عاد القاضي فخر الدين إلى كرمان حاول بسط سيطرته ونفوذ مرة أخرى على الحكومة بكرمان، فخرج عليه السلطان محمد شاه للتخلص منه واستطاع القاضي الهرب والاختباء في أحد المنازل، إلا أن السلطان محمد شاه تعقبه وتمكن من الوصول إليه وأمر بقتله عام ٦٩٦هـ/١٢٩٦م. راجع:(الشبنكاري، مجمع الأنساب، ص٢٠٣-٢٠٤؛ خواندمير، حبيب السير، ج١، المجلد الثاني، ص٢٧١-٢٧٢).

(١٢٣) منشي كرماني، سمط العلى، ص٧٩؛ يونس خضري محمود، السلطان محمود غازان واصلاحاته الإدارية والمالية في الدولة الإيلخانية خلال فترة حكمه (٦٩٤-٧٠٣هـ/ ١٢٩٤-١٣٠٣م)، كلية الآداب، أسوان، ٢٠١٨م، ص ٢٠٣-٢٠٤.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر العربية:

- **ابن الأثير(أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم) ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م.**

١- الكامل في التاريخ، تحقيق: د. محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت،ط٤، ٢٠٠٣م.

- **الحسيني (عبد الحي بن فخر الدين) ت ١٣٤١ه/ ١٩٢٣م.**

٢- الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، بيروت، دار بن حزم، ط١، ج١، ١٩٩٩م.

- **ابن حوقل(أبو القاسم النصيبي) ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م.**

٣- صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

- **الاصطخري(أبو اسحاق إبراهيم بن محمد) ت ٣٤٠هـ/٩٥١م**

٤- مسالك الممالك، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م.

- **أبو الفدا (المؤيد عماد الدين إسماعيل) ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م**

٥- المختصر في أخبار البشر، ط١، ج٣، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة د.ت.

- **الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان) ت ٧٤٨هـ/١٣٣١م.**

٦- دول الإسلام، تحقيق: فهيم محمد شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، ج٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٧٤م.

٧- سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.

- **الشهرستانى (أبو الفتح تاج الدين عبد الكريم بن أبي بكر أحمد) ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م.**

٨- الملل والنحل، تحقيق: أمير علي مهنا وعلي حسن فاغور، ج١، ط٣، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٣م.

- **الصابئ (أبو الحسن الهلال بن المحسن الصابئ) ت ٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م.**

٩- تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مكتبة الأعيان، د.ت.

- **القرماني (أبو العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي) ت ١٠١٩هـ/ ١٦١٠م.**

١٠- أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، تحقيق: محمد جواد البغدادي، مطبعة الميرزا عباس التبريزي، ١٢٨٢هـ.

- **المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد) ت ٣٨٠هـ/ ٩٩٠م.**

١١- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بريل، ليدن، دار صادر، بيروت، ١٨٧٧م.

- **المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي) ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م.**

١٢- السلوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره: محمد مصطفى زيادة، ج١، القسم الثاني، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م

- **النسوي(محمد بن أحمد) ت ٦٤٧هـ/ ١٢٤٩م.**

١٣- سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، نشر وتحقيق: حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٣م.

- **ابن الوردي (زين الدين عمر بن المظفر) ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م.**

١٤- تاريخ ابن الوردي، المطبعة الحيدرية، النجف، ط٢، ج٢، ١٩٦٩م

- **ياقوت الحموي (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله) ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م.**

١٥- معجم البلدان، ج٥، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٨٤م.

- **اليعقوبي (أحمد بن أبو يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح) ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م.**

١٦- البلدان، وضع حواشيه: محمد أمين ضنّاوي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٢م.

ثانيا: المصادر الفارسية والمصادر المعرّبة:

- **أحمد غفاري قزويني**

١٧- تاريخ جهان آرا، انتشارات كتابخانه حافظ، ١٣٢٣هـ.

- **البنكاتي (أبو سليمان فخر الدين داود بن أبي الفضل محمد) ت ٧٣٠هـ/ ١٣٢٩م.**

١٨- روضة أولي الألباب في معرفة التواريخ والأنساب، به كوشش: دكتر جعفر شعار، ناشر: انتشارات انجمن آثار ملي، تهران – إيران، ١٩٦٩.

- **الجويني (علاء الدين عطا ملك بهاء الدين محمد بن محمد) ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٣م**

١٩- تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية وقارنه بالنسخة الانجليزية: د. محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر،ج٢، ١٩٨٥م.

- **خواندمير(غياث الدين بن همام الدين الحسيني) ت ٩٤٢هـ/ ١٥٣٤م.**

٢٠- تاريخ حبيب السير في اخبار افراد بشر؛ زير نظر: دكتر محمد دبير سياقي، ناشر: انتشارات خيام، مجلد١ جابخانه: حيدرى، ١٣٨٠.

٢١- تاريخ حبيب السير، ناشر جابي: خيام، مركز تحقيقات رايانه اى قائمية اصفهان، مجلد٢.

٢٢-دستور الوزراء، ترجمة وتعليق: د. حربي أمين سلمان، تقديم: د. فؤاد عبد المعطي الصياد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠م.

- **سديد الدين محمد عوفي ت ٦٤١هـ/ ١٢٤٢م.**

٢٣- تذكرة لباب الألباب، طبعة: ادوارد براون انكليسي، مطلعة بريل، ليدن، ١٩٥٣م.

- **الشبنكاري (محمد بن علي بن محمد) ت ٧٢٦هـ/ ١٣٢٦م.**

٢٤- مجمع الأنساب، تحقيق: هامير هاشم محدث، مؤسسة انتشارات أمير كبير، تهران، ١٣٦٣.

- **عبد المحمد آيتي**

٢٥- تحرير تاريخ وصاف ، بزوهشكاه علوم انسانى و مطالعات فرهنكى تهران ، ١٣٨٣.

- **ماركوبولو**

٢٦- رحلات ماركوبولو، ترجمة إلى الانجليزية: وليم مارسدن، ترجمه للعربية: عبد العزيز جاويد، ج١، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٤م.

- **مستوفي قزويني (حمد الله بن أبي بكر بن أحمد بن نصر) ت ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م.**

٢٧- تاريخ كزيده، كردآورنده براي نشر الكترونيك بهمن انصاري.

- **ناصر الدين منشي الكرماني ت ٧١٥هـ/ ١٣١٥م.**

٢٨- سِمط العُلى للحضرة العليا " در تاريخ قراختائيان كرمان" ، تصحيح: عباس إقبال، انتشارات اساطير، تهران، ١٣٤٣.

- **النظام العروضي السمرقندي(أحمد بن عمر بن علي) ت ٥٦٠هـ/ ١١٦١م.**

٢٩- جهار مقالة المقالات الأربع في الكتابة والشعر والنجوم والطب، نقله إلى العربية: محمد بن عبد الوهاب عزام ويحيي الخشاب، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٤٩م.

- **الهمذاني (رشيد الدين فضل الله) ت ٧١٨هـ/ ١٣١٨م.**

٣٠- جامع التواريخ خلفاء جنكيزخان من أوكتاي قاآان إلي تيمور قاآان، نقله للعربية د: فؤاد عبد المعطي الصياد، راجعه د: يحيي الخشاب، دار النهضة العربية، ، ج١، بيروت، د.ت.

ثالثا: المراجع العربية والمعربة والدوريات :

- **أرمنيوس فامبري.**

٣١- تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة: د: أحمد محمود الساداتي، راجعه وقدم له: د: يحيي الخشاب، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧م.

- **برتولد شبولر.**

٣٢-العالم الإسلامي في العصر المغولي، ترجمة: ةخالد أسعد عيسى، مراجعة: سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ١٩٨٢م.

- **بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش.**

٣٣- تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: د. أحمد السعيد سليمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٦م.

٣٤-تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولي، ترجمة: صلاح الدين عثمان عاشم، ط١، الكويت، ١٩٨١م

٣٥-براق الحاجب، بحث منشور في دائرة المعارف الإسلامية، مجلد٣، مادة براق.

- **جهانبخشي طهماسي، علي رحيمي صادق، ايرج جلالي**

٣٦-دراسة مقارنة لمبادئ فن الحكم في حكومة القراخطائية وآل مظفر (بناء على الشؤون السياسية والثقافية)، جامعة أزاد الاسلامية في جيرفت، السنة١٥- ١٤٤٥هـ.

- حافظ أحمد حمدي.

٣٧- الدولة الخوارزمية والمغول غزو جنكيز خان للعالم الإسلامي وآثاره السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية، دار الفكر العربي، ١٩٤٩م.

٣٨- الشرق الإسلامي قبل الغزو المغولي، دار الفكر العربي، مطبعة الاعتماد، مصر، ١٩٥٠م.

- حسين مؤنس.

٣٩- أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، ط١، القاهرة، ١٩٨٧م.

- حنان مبروك اللبودي.

٤٠- قيام دولة شاهات خوارزم، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠١٣م.

- عباس إقبال.

٤١- تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، نقله عن الفارسية: د. محمد علاء الدين منصور، راجعه: د. السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الفجالة، ١٩٩٠.

٤٢- تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، مراجعة: حسن النابودة، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ٢٠٠٠م.

- عباس العزاوي.

٤٣-تاريخ العراق بين احتلالين، المجلد الأول، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤

- عبد السلام عبد العزيز فهمي.

٤٤- تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨١م.

- عصام الدين عبد الرؤوف الفقي.

٤٥- الدول المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩م.

- عفاف سيد صبرة.

٤٦- التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية، ط١، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٩٩٨م.

- فؤاد عبد المعطي الصياد.

٤٧-الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين(أسرة هولاكوخان)،مركز الدراسات والوثائق الإنسانية، جامعة قطر، ١٩٨٧.

- كي لسترنج.

٤٨-بلدان الخلافة الشرقية، تحقيق: بشير فرنسيس وكوركس عواد، ط١، مؤسسة الرسالة، بغداد، ١٩٣٦م.

رابعا: الرسائل العلمية:

- **الشيماء عبد اللطيف جادالله محمد.**

٤٩- إمارة كرمان تحت حكم المغول، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ٢٠٠٤م.

- **عبد الرحمن فرطوس حيدر.**

٥٠- الايلخان هولاكو ودوره في نشأة وقيام الدولة الايلخانية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، ٢٠٠٣م.

- **نافع توفيق العبود**

٥١- الدولة الخوارزمية نشأتها وعلاقتها مع الدول الإسلامية ونظمها العسكرية والإدارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، بغداد، ١٩٧١م.

خامسا: المجلات العلمية المحكمة (الدوريات)

- **أحلام أحمد محمد الثقفي.**

٥٢- علاقات الدولة السلغرية بالقوى المجاورة لبلاد فارس، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد١، العدد٣، المركز القومي للبحوث، ٢٠١٧م.

- **إيمان محمد إبراهيم عرفة.**

٥٣- المرأة والزواج السياسي في العصر الإيلخاني، بحث منشور، المجلد ٢٥، العدد٣، مجلة رسالة المشرق، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.

- **جمال محمد فوزي.**

٥٤- النشاط السياسي والحضاري للمسلمين في الهند في عهد السلطان علاء الدين الخلجي، بحث منشور، العدد١٠، مجلة المؤرخ العربي، القاهرة، ٢٠٠٢

- **حنان مبروك اللبودي**

٥٥- دور المرأة الاجتماعي في كرمان، بحث منشور، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، العدد٢٢، ٢٠١٠.

- **خالد عليثه الصاعدي.**

٥٦- إسلام الإيلخانتكدار وأثره على اعتناق المغول للإسلام، بحث منشور، مجلة القلزم للدراسات التاريخية والحضارية، العدد١٧؛ ٢٠٢٢م.

- **سعاد هادي حسن الطائي.**

٥٧- إمارة قتلغ خان دراسة في نشؤها ودورها السياسي والعسكري خلال العصر العباسي، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية، الجامعة المستنصرية، العدد الثامن، العراق، ٢٠١٠م.

- **الشيماء سيد كامل محمد.**

٥٨- النفوذ المغولي في عصر الدولة الخطائية، بحث منشور، مجلة الدراسات العربية، العدد (٣٨)، مجلد١، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١٨م.

- صلاح الدين محمد نوار.

٥٩- قراقورم حاضرة المغول دراسة تاريخية حضارية، بحث منشور، المجلد ١٦، العدد ١٦، مجلة كلية دار العلوم، الفيوم، ٢٠٠٦م.

- عباس خميس عبود الزبيدي وإسراء مهدي مزبان الخالدي

٦٠- قراخطائيو كرمان دراسة في أوضاعهم السياسية وعلاقاتهم بالمغول، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعةت واسط، العدد(٢٩)، ٢٠١٨م.

- عبد الرحمن فرطوس حيدر.

٦١- سعد الدولة ودوره في إعلاء شأن اليهود أثناء الحكم الإيلخاني، بحث منشور، العدد٧٩، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد،٢٠٠٧

- علاء حبيب عبد.

٦٢- منصب الشحنة في بغداد في أثناء الحكم السلجوقي، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد٣٨، العدد(٢)، ٢٠٢١م.

- هناء شعبان عبد الحفيظ

٦٣-هناء شعبان عبد الحفيظ، ثورة أرغون الإيلخاني عام ٦٨٢هـ/١٢٨٤م، بحث منشور، العدد٨٣، مجلد٤، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، ٢٠١٦م.

٦٤- التنظيمات العسكرية في الدولة الإيلخانية، بحث منشور، مجلة الدراسات العربية، العدد ٨، مجلد ٣٨، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ٢٠١٨.

- هويدا عبد المنعم سالم إدريس

٦٥-السفارات والعلاقات الخارجية للدولة الخوارزمية، بحث منشور، مجلة الدراسات التاريخية والحضارة المصرية، العدد١١، ج٣، ٢٠٢١م.

- يونس خضري محمود

٦٦- السلطان محمود غازان واصلاحاته الإدارية والمالية في الدولة الإيلخانية خلال فترة حكمه (٦٩٤-٧٠٣هـ/ ١٢٩٤-١٣٠٣م)، كلية الآداب، أسوان، ٢٠١٨م.

سادسا: المراجع الأجنبية:

67- Gavin R. G. Hambly Women in the medieval Islamic world: power, patronage, and piety.

68- Lane, George: Daily life in the Mongol empire, The Greenwood. Press. London,200.